

(1) إعداد أ/سعيد عابدين مشرف اللغة العربية ببوابة الثانوية العامة قسم الأزهر والمدير التنفيذي ببوابة الإسراء في اللغة العربية والعضو الدائم ببوابة الأزهر الشريف ومعد الامتحانات والاسطوانات التعليمية والمراجع الفني لسلسلة كتاب الإمام في اللغة العربية

بـــــــــاب كــــان وأخواتهــــــــــا

كانَ وأخواتُها عملُها ، وشروطُ عملِها

تَرفعُ كانَ المُبْتَدا اسماً والخَبَرْ   تَنصِبُه كَكَانَ سيِّدًا عُمَرْ
كَكانَ ظلَّ باتَ أَضْحَى أَصْبَحا   أَمْسَى وصارَ ليسَ زالَ بَرِحا
فَتِئَ وانْفَكَّ وهَذِي الأرْبَعَهْ   لِشِبْهِ نَفْيٍ أو لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
ومِثْلُ كانَ دامَ مَسْبُوقًا بِـ ما   كَأَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

س1- ما الفعل الذي اختلف العلماء في فعليته من أخوات كان ؟ وضِّح هذا الخلاف .

ج1- كان وأخواتها أفعال باتفاق إلاَّ (ليس) فهي موضع خلاف العلماء ، وذلك على النحو الآتي :
1- الجمهور : يرون أنها فعل ، بدليل قبولها علامات الفعل ، فهي تقبل تاء التأنيث الساكنة مثل ليستْ هِندٌ مريضةً
2- ابن السَّراج ، وأبو عليّ الفارسي ،وأبو بكر بن شُقَير: يرون أنها حرف ، وليستْ فِعْلاً واستدلوا على ذلك بما يلي:
أنّ ليس أشبهت الحرف من وجهين (1)مشابهته(ما)النافية في المعنى ، فكلّ منهما يدلّ على النفي .
(2) مشابهتها الحرف شَبَهًا جُموديا ، فالحرف جامدٌ لا يتصرف ، وكذلك (ليس) جامد لا يتصرف .

س2- ماذا تعملُ كان وأخواتها ؟

ج2- كان وأخواتها ترفع المبتدأ ويُسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها .

س3- اذكر شروط عمل كان وأخواتها .

ج3- كان وأخواتها باعتبار عملها قسمان :
1- قسم يعمل بلا شرط ، وأفعاله هي : كان ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وأَضْحَى ، وأَصْبَحَ ، وأَمْسَى ، وصَارَ ، ولَيْسَ .
2- قسم لا يعمل إلا بشرط ، وهو قسمان :
أ- قسم يُشترط لعمله أن يَسْبقَه نَفْيٌ لفظًا أو تقديرًا ، أو يَسْبقَه شبه نَفي وهي أربعة أفعال :زال،وبَرِح،وفَتِئَ ، وانْفَكَّ .
فمثال النّفي لفظاً : مازالَ زيدٌ قائمًا ، ومثاله تقديرًا قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ ﴾

(أي لاتفتؤُ) ولا يحذف حرف النفي معها إلا بعد القسم ، كما في الآية .
أمّا شبه النّفي فهو نوعان :1- النَّهي ، نحو : لا تَزَلْ قائمًا ، والمعنى : أَنْهَاك عن القيام .
ومنه قول الشاعر:صَاحِ شَمِّرْ وَلاَ تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ   تِ فَنِسْيَانُـهُ ضَلاَلٌ مُبِينُ
وجه الاستشهاد فيه : أن الشاعر أعملَ المضارع (تزالُ) عَمَلَ كان ؛
وذلك لكونه مسبوقاً بحرف النّهي (لا) والنهي شبيه بالنفي ، والمعنى : أنهاك عن نسيان ذكر الموت .
2- الدعاء ، نحو : لا يزالُ اللهُ مُحْسِنًا إليك ، والمعنى : الدعاء بأن يدومَ إحسانُ الله على المخاطَب.
ومنه قول الشاعر :أَلاَ يَا اسْلَمِي يا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلَى   وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ
وجه الاستشهاد فيه : أن الشاعر أعمل (زال) عمل كانَ ؛ وذلك لكونه مسبوقاً بـ (لا) الدُّعَائِيَّة ، والدعاء شبيه بالنفي ، والمعنى : الدعاء لمحبوبته أن يدوم نزول الأمطار على مَوْطِنِها .
وقد يكون الدعاء بـ (لَنْ) نحو : لن يَزَالَ اللهُ يرعانا ويحفظُنا ، والمعنى : الدعاء بأن يدوم حفظ الله ورعايته إيانا .
ب- قسم يشترط في عمله أن يَسبقه (ما) المصدرية الظرفية،وهو فعل واحد ، هو (دام) نحو : أَعْطِ مادُمْتَ مُصيبًا دِرْهَما (أي : أعطِ مُدَّة دَوامِكَ مصيبا درهما)ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴾

س4- قال الشاعر: وأَبْرَحُ ما أَدامَ اللهُ قَوْمِي   بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج4- الشاهد فيه : أَبْرَحُ . وجه الاستشهاد : أنّ الشاعر استعمل (أبرح)
من غير أن يُسبق بنفي أو شبه نفي ، وغير مسبوق بالقسم ، وهذا شاذ ؛ لأنه
جاء على خلاف شرط حذف حرف النفي مع (زال ، وبرح،وفتئ،وانفك)وهو ألاَّ يُحذف حرف النفي معها إلا بعد القسم .
وقيل : إنّ (أبرح) هنا غير منفي لا في اللفظ ، ولا في التقدير ، وعلى هذا الرأي فلا استشهاد في هذا البيت .

س5- يجوز حذف حرف النفي مطلقا ، وما شروط جواز الحذف ؟

ج5- نعم وشروط جواز حذف حرف النفي مُطلقًا ثلاثة :1- أن يكون حرف النفي (لا) دون غَيْره من حروف النّفي .
2- أن يكون المنفيُّ به مضارعًا .3- أن يكون الحذف بعد القسم،وذلك كما في قوله تعالى(تالله تفتؤا)
وكما في قول الشاعر :وَاللهِ أَبْـرَحُ في مُقَـدِّمَةٍ   أُهْدِي الْجُيُوشَ عَلَيَّ شِكَّتِيَهْ
وقول الآخر :تَـاللهِ أَنْسَى مُصِيبَتِي أَبَـدًا   مَـا أَسْمَعَتْنى حَنِينَهَا الإِبِلُ

مَا يَتَصَرَّفُ وما لا يتصرف

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِـلاَ   إنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

س6- اذكر أقسام كان وأخواتها باعتبار التَّصَرُّف ، وعدمه .

ج6- 1- قسم متصرف تصرُّفاً كاملاً بأن يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر ، والمصدر , واسم الفاعل .
والأفعال المتصرفة تصرّفا كاملاً، هي : كَانَ ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وأَضْحَى ، وأَصْبَحَ ، وأَمْسَى ، وصَارَ .
2- قسم متصرف تصرُّفاً ناقصاً بأن يأتي منه الماضي ،والمضارع ،واسم الفاعل ،
وهي أربعة أفعال ، هي : زَالَ ، وفَتِئَ ، وبَرِحَ ، وانْفَكَّ . وهذه الأفعال لا يَأتي منها أمر ، ولا مصدر .
3- قسم لا يتصرف فلم يأت منه إلا الماضي فقط ،وهو فعلان : لَيْسَ ، ودَامَ .
وما تصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي
كما في قوله تعالى:﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾
وقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ وكقولك : زيدٌكائنٌ أَخَاكَ . ففي هذه الأمثلة عَمِل المضارع ،
والأمر، واسم الفاعل عَمَلَ الفعل الماضي (كان) فرفعت المبتدأ ، ونصبت الخبر ،كما ترونمن ذلك أيضاً
قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ .

س7- قال الشاعر:وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا   أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا
وقالا لآخر: بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى   وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ
عيّن الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج7- الشاهد في البيت الأول : كائنا أخاك .
وجه الاستشهاد : عَمِل اسم الفاعل (كائنا) عمل كان الناقصة فرفع اسمها ،
وهو الضمير المستتر (هو) ونصب خبرها ، وهو (أخاك) .
الشاهد في البيت الثاني :كونُك إياه . وجه الاستشهاد: مجيء المصدر (كَوْن) من كان الناقصة
وهذا رَدٌّ على مَنْ قال: (لا مصدر لها) وعَمِل عملها فرفع اسمها ،ونصب خبرها ،وهو (إياه)
وأما اسمها فهو الضمير (الكاف)في كونك ولهذا الضمير محلان أحدهما الجر بالإضافة ، والآخر الرفع على أنه اسم كان.

حكمُ توسُّط خبر كانَ ، وأخواتها وحكم تقدم الخبر على دام

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ   أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

س8- ما حكم توسّط خب كان ، وأخواتها ؟

ج8- أخبار هذه الأفعال يجوز توسطها بين الفعل،والاسم وذلك بشرط واحد هو : ألاَّ يكون تقديم الخبر وتأخيره واجباً .
فمثال تقديم الخبر على الاسم وجوباً : كان في الدار صاحبُها ،
فتقديم الخبر هنا واجب ؛و لذلك لا يجوز تقديم الاسم عليه ؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .
ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم : كان أخي رفيقي ،فلا يجوز هنا تقديم الخبر
(رفيقي) على الاسم (أخي) ؛ لأن كليهما معرفة ؛ ولعدم ظهور علامة الإعراب فيهما ، فلا يعلم أيهما الخبر .
فإن لم يكن تقديم الخبر،وتأخيره واجبا جاز التوسط ،كما في قوله تعالى(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)
ونحو: كان قائمًا زيدٌ ، وصار ثلجًا الماءُ .

س9- اذكر الخلاف في تقديم خبر ليس ، ودام على اسميهما .

ج9 - نقل صاحب الإرشاد ابن دَرَسْتَوَيْه خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها ، والصواب جوازه ، كما في قول الشاعر :سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ
فقد قدم الشاعر خبر ليس (سواء) على اسمها (عَالِمٌ) ، وهذا جائزٌ سائغٌ في الشعر وغيره .
وأمّا (دام) فذكر ابنُ مُعْطٍ أن خبر دام لا يتقدم على اسمها ؛ فلا تقول لا أصاحبُك ما دام قائما زيدٌ ، والصواب جوازه كما في قول الشاعر :لا طِيبَ لِلْعَيْش مَادَامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
في هذا البيت قدّم الشاعر خبر دام (مُنغَّصَةً) على اسمها (لَذّاته) .
وفي البيت توجيه آخر: أن يكون اسم دام ضميرًا مستترًا ، ومنغصَة : خبرها ، ولذّاته : نائب فاعل لقوله : مُنغّصة ، وعلى هذا فلا يكون في هذا البيت شاهد للرَّدِّ على ابن مُعط ، ومن يرى رأيه .

س10- ما مراد الناظم من قوله : " وكُل سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ " ؟ وبم علّق ابن عقيل على قول الناظم ؟

ج10- يريد أنّ كلَّ النّحاة مَنَعَ سَبْقَ خبرِ (دام) على دام نفسها .
وعَلّقَ ابن عقيل على ذلك بقوله : إنْ أراد الناظم بقوله هذا أنهم منعوا تقديم خبر دام على (ما) المتصلة بها نحو : " لا أصحبُك قائمًا ما دام زيدٌ " فَمُسَلَّمٌ (أي : نُوافِقُه على ذلك المنع ؛ لأن ما المصدرية لها الصدارة)
وإنْ أراد أنّهم منعوا تقديمه على دام وحدها ، نحو: لا أصحبُك ما قائمًا دام زيدٌ " ففيه نَظَر ، والذي يظهر أنه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها ؛ فتقول : لا أصحبُك ما قائمًا دام زيدٌ ، كما تقول : لا أَصْحَبُكَ ما زيدًا كَلَّمْت .

س11- ما حكم تقديم خبر كان وأخواتها ، وتأخيره ؟

جـ11- لخبر كان وأخواتها باعتبار التقديم ، والتأخير ستة أحكام ، هي :

1- وجوب التأخير ، وذلك في مسألتين :

أ- إذا كان إعراب الاسم والخبر جميعًا غير ظاهر (مقدّر) نحو : كان صديقي عَدُوِّي .
ب- إذا كان الخبر محصورًا ، كما في قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾
فالخبر (مُكاءً) يجب تأخيره ؛ لأنه محصور بـ (إلا) .

2- وجوب التوسّط بين الفعل ، واسمه (أي : وجوب التَّقدُّم على الاسم)

وذلك إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر ، نحو : يُعْجِبُني أنْ يكونَ في الدار صاحبها .
في هذا المثال يجب توسط الخبر ، ولا يجوز تأخيره ؛ لئلا يعود الضمير الذي في الاسم على متأخر لفظًا ، ورتبة ، ولا يجوز كذلك في هذا المثال أن يتقدّم الخبر على أنْ المصدرية ؛ لئلا يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول ، فلم يبقَ إلا توسُّط الخبر ؛ لأنّ (أنْ) المصدرية تمنع تقديم الخبر عليها ، وتمنع تقديم الخبر على الفعل الذي تنصبه .

3- وجوب التقدم على الفعل واسمه جميعاً وذلك

إذا كان الخبر مِمَّا له الصدارة ، كاسم الاستفهام ، نحو:أين كان زيدٌ ؟

4- امتناع التَّأخُّر عن الاسم مع جواز توسطه بين الفعل ، واسمه ، أو التقدم عليهما،

وذلك فيما إذا كان الاسم متصلاً بضمير يعود على بعض الخبر – كما في الحالة الثانية
ولم يكن ثَمَّةَ مانع من التقدم على الفعل ، نحو : كان في الدار صاحبُها , ونحو : كان غلامَ هندٍ بعْلُها .
في هذين المثالين يمتنع تقديم الاسم ؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة ؛ ولذلك جاز التوسط .
ويجوز أن يتقدم الخبر على الفعل واسمه ، نحو : في الدار كان صاحبُها ، ونحو : غلامَ هندٍ كان بعلُها ؛
وذلك لعدم وجود مانع يمنع هذا التقدم .
وأما الحالة الثانية المذكورة سابقًا فإن المانع هو (أن) المصدرية كما بَيَّنَّا .

5- امتناع التقدّم على الفعل ، واسمه جميعاً مع جواز توسطه بينهما ، أو تأخّره عنهما جميعاً

نحو : هَلْ كان زيدٌ صَدِيقَك ؟ في هذا المثال يمتنع تقديم الخبر على (هل) لأنها استفهام ، والاستفهام له صدر الكلام .
ويمتنع كذلك توسطه بين هل ، والفعل (كان) ؛ لأن الفصل بينهما غير جائز .
ويجوز توسط الخبر بين الفعل ، واسمه ، نحو : هل كان صديقَك زيدٌ ؟ ويجوز تأخره عنهما

6- جواز الأمور الثلاثة :أ- التقدّم على الفعل ، نحو : صديقَك كان محمدٌ . ب-التَّوسُّط ، نحو : كان صديقَك محمدٌ .

ج-التَّأخُّر عنهما ، نحو : كان محمدٌ صديقَك . هذا إذا لم يكن ثمّة(هناك) ما يمنع ذلك .

حكمُ تقدُّمِ الخبرِ على (ما) النَّافية

كَذاكَ سَبْقُ خَبَرِ ما النَّافيهْ فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لا تَاليَهْ

س12- ما حكم تقدم خبر كان وأخواتها على (ما) النَّافية ؟

ج12- لا يجوز تقدّم خبر كان وأخواتها على ما النافية سواء كان النفي شرطاً في عمل هذه الأفعال , أم لا .
فأمَّا الأول ، وهو : ما كان النفي شرطا في عملها ، فنحو : ما زال ، وأخواتها ، فلا يصح قولك: قائمًا ما زال زيدٌ .
وأجاز ذلك جمهور البصريين ؛ وذلك لأن (ما) النافية عندهم ليس لها حقّ الصدارة ،
وعلى هذا أجازوا أن يتقدم خبر الناسخ المنفي بـ (ما) عليها مطلقاً ،
ووافقهم ابن كَيْسَان ، والنَّحَّاس على جواز تقديم خبر الناسخ عليها إذا كان من النواسخ التي يُشترط فيها النّفي .
وأمَّا الثاني:ما لم يكن النّفي شرطا في عملها مثل:ما كان زيدٌ قائماً فلا يصح قولك:قائمًا ما كان زيدٌ وأجاز ذلك بعضهم.

س13- هل يجوز تقديم الخبر إذا كان النفي بغير (ما)؟وهل يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ (ما) ؟

ج13- ذكر ابن عقيل أن مفهوم كلام الناظم أنه إذا كان النّفي بغير (ما) جاز التقديم ؛
فتقول : قائمًا لم يَزَلْ زيدٌ ؛ وتقول : مُنطلقاً لم يكُنْ عمرٌو ، ومنع ذلك بعضهم .
وذكر أيضًا أن مفهوم كلام الناظم جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ (ما)
نحو: ما قائما زالَ زيدٌ ،ونحو: ما قائمًا كان زيدٌ. ومنعه بعضهم .

حكمُ تقدمِ خبرِ ليسَ عليها وتَمَامُ كان وأخواتها ، ونُقْصَانُها

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطُفِي وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

س14- اذكر خلاف النحويين في حكم تقديم خبر (ليس) عليها .

ج14- ذهب الكوفيون ، والمبرِّد ، والزَّجاج ، وابن السَّرَّاج ،
وأكثر المتأخرين- ومنهم ابن مالك إلى منع تقديم خبر ليس عليها.
وذهب أبوعلي الفارسيُّ، وابن بَرْهان إلى جواز تقديم خبر ليس عليها، نحو : قائمًا ليس زيدٌ .
ونُقل عن سيبويه قولان ، أحدهما : المنع ، والثاني : الجواز . ولم يَرد عن العرب تقدّم خبر ليس عليها
وهذه حجّة المانعين وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدّم معمول خبرها عليها ـ وهذه حجة من أجاز تقدم الخبر عليها
كقوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ فكلمة يوم : ظرف معمول للخبر (مصروفًا)
وهذا الظرف المعمول للخبر قد تقدم على ليس ، والقاعدة عند العلماء لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل .

س15- ما المراد بالفعل التّام ، والفعل النَّاقص ؟ ومتى تكون كان وأخواتها تامّة ؟ ومتى تكون ناقصة ؟

ج15- المراد بالتام : ما اكتفى بمرفوعه في إتمام المعنى ،ولم يَحْتَجْ إلى منصوب.
كما في قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾كان هنا تامّة ؛ لأنها بمعنى : وُجِدَ
كما في قوله تعالى (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض) دام هنا تامة ؛ لأنها بمعنى : بَقِي واسْتَمرَّ
كما في قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)أَمْسَى وأصبح هنا تامَّتان
لأنهما بمعنى : الدخول في المساء ، والدخول في الصباح .
والمراد بالناقصة : مالا يكتفي بمرفوعه ويحتاج إلى منصوب لإتمام المعنى .
وهذا مراده من قوله : "وذو تمام... إلى قوله : "وما سواه ناقص " .

س16- هل كان وأخواتها جميعاً تستعمل تامّة ، وناقصة ؟ وضح ذلك .

ج16- كان و أخواتها تستعمل تامّة , وناقصة إلا فَتِئَ , وليس , و زال التي مضارعها يَزَال فإنها لا تستعمل إلا ناقصة

س17- لماذا اشْتُرِط في زال أن يكون مضارعها يزالُ ؟

ج17- زال نوعان ناقصة، وتامة فالناقصة، هي: التي مضارعها يَزَالُ ، نحو : لا يزالُ المطرُ ينزلُ .
والتامّة ، هي : التي مضارعها يَزُولُ ، نحو : زَالَتِ الشّمسُ ، وتزولُ الشّمسُ ، ومصدرها (الزّوال)وهي فعل تامّ لازم

س18- اذكر معاني كان الناقصة ، وأخواتها ؟

الفعل	المعنى	الفعل	المعنى
كَانَ	اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي وقد يكون اتصافه به على الدوام	ليس	النَّفي . قد يكون النفي للحال ، نحو: ليس زيدٌ قائمًا أي الآن وقد يكون لغير الحال ، نحو : ليس زيدٌ قائما غدًا .
ظَلَّ	اتصاف المبتدأ بالخبر نَهارًا	زال	ملازمة الخبر للمبتدأ بَقاءُ واسْتِمْرارُ اتّصافِ المبتدأ بالخبر
بَاتَ	اتصافه به ليلا	برح	
أَضْحَى	اتصافه به في الضحى	فتئ	
أَصْبَحَ	اتصافه به في الصباح	انفك	
أَمْسَى	اتصافه به في المساء	دام	
صَارَ	التّحوُّل من صفة إلى أخرى		

س19- اذكر معاني كان التّامّة ، وأخواتها .

الفعل	المعنى	الفعل	المعنى
كَانَ	حَصَلَ ، أو وُجِدَ	بَرِحَ	ذَهَبَ ، أو فَارَقَ
ظَلَّ	دَامَ ، واسْتَمَرَّ	انْفَكَّ	انْحَلَّ ، وانْفَصَلَ
بَاتَ	نَزَلَ في الليل ، أو أدْرَكَه الليل	دَامَ	بَقِيَ ، واسْتَمَرَّ
أضحى	دَخَلَ في الضحى	أمسى	دخلَ في المساء
أصبح	دخلَ في الصباح	صار	رَجَعَ ، أو انْتَقَلَ

حكمُ تقديمِ معمولِ الخبرِ على اسمِ كان ، وأخواتها

وَلاَ يَلِـي العَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ   إِلاّ إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرْ

س20- ما حكم تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها ؟ واذكر مواضع الخلاف في هذه المسألة .

ج20- لا يجوز أن يلي (كان) وأخواتها معمول خبرها إلا إذا كان ظرفا ، أو جارّا ومجرورا

وفي هذه المسألة تفصيل

1- إذا كان معمول الخبر ظرفاً , أو جارًّا ومجروراً جاز تقديمه على اسم كان عند البصريين , والكوفيين, نحو : كان في الدار زيدٌ نائماً , ونحو : كان عندك زيدٌ مقيما
ذلك لأنه يُتَوَسَّع في الجار والمجرور , والظرف ما لا يُتوسع في غيرهما ؛ وذلك لكثرة ما يُحتاج إليهما في الكلام .

2- إذا تقدّم الخبر , والمعمول معاً على الاسم , وقُدِّم الخبر على المعمول جازت المسألة , ولم يمنعها البصريون نحو : كان آكلاً طعامَك زيدٌ . في هذا المثال تقدّم الخبر ، والمعمول (آكلا طعامك) على اسم كان (زيد) وقُدّم الخبر (آكلا) على المعمول (طعامَك) ولذا جازت المسألة ؛ لأنه لم يَلِ كان معمول خبرها .

3- إذا تقدّم الخبر , والمعمول معاً على الاسم ,وقُدِّم المعمول على الخبر امتنعت عند سيبويه وجاز عند بعض البصريين , نحو : كان طعامَك آكلا زيدٌ .

4- إذا تقدّم معمول الخبر وحده على الاسم ، وكان الخبر مؤخراً عن الاسم امتنعت عند البصريين, وجازت عند الكوفيين , نحو : كان طعامَك زيدٌ آكلا .

والفصيح عدم جواز تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها إذالم يكن ظرفا , ولا جارًّا ومجروراً ؛ وذلك بناء على المأثور من فصيح كلام العرب , وهو ما ذهب إليه البصريون في المسألتين الثانية والرابعة ، وما ذهب إليه سيبويه في المسألة الثالثة .



حكمُ ما وردَ عن العربِ ما ظاهرُه تقديمُ معمولِ الخبرِ على اسمِ كان ، وأخواتها

ومُضْمَرَ الشَّأنِ اسمًا انوِ إنْ وقَعْ موهمُ ما استبانَ أنَّه امتنَعْ

س21- ما حكم ما ورد عن العرب ما ظاهره تقديم معمول الخبر على اسم كان وأخواتها ؟

ج21- إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها فإنّه يُؤَوَّلُ على أنّ في كان ، أو إحدى أخواتها ضميرًا مستترًا هو ضمير الشّأن ، نحو : كان طعامَك زيدٌ آكلاً . فالمعمول (طعام) ظاهره أنه وقع بعد كان ، وتخريج ذلك أنّ في كان ضميرًا مستترًا هو اسمها ، ويُسَمَّى ضمير الشَّأن .

س22- قال الشاعر:قَنَافِذُ هَدَّاجُون حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا

وقال الآخر:فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعَرَّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ

عيّن الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج22- **الشاهد في البيت الأول** : بما كان إياهم عطيَّة عوَّدا .

وجه الاستشهاد : يُوهم ظاهره أنّ الشاعر قد قدّم معمول خبر كان ، وهو(إياهم) على اسمها ، وهو (عطيّة) مع تأخير الخبر ، وهو جملة (عوّدا) عن الاسم فَلَزِمَ بذلك وقوع معمول الخبر بعد كان ، وهو جائز عند الكوفيين .

وتخريج ذلك عند البصريين: أنّ اسم كان ضمير مستتر فيها ، وهو ضمير الشأن فيكون عطية : مبتدأ ، خبره جملة (عوّدا) وإياهم : مفعول به لعوّدا ، وجملة المبتدأ وخبره : في محل نصب خبر كان ، وبذلك لم يتقدم معمول الخبر على الاسم .

ويجوز أن يكون اسم كان ضميرًا مستترًا يعود على (ما) الموصولة و يجوز أن تكون (كان) زائدة لا عمل لها .

الشاهد في البيت الثاني : وليس كلَّ النَّوى تُلقي المساكين .

وجه الاستشهاد : يُوهمُ ظاهره أن الشاعر قدَّم معمول خبر ليس (كلَّ النَّوى) و جملة الخبر (تُلقي) على اسمها (المساكين) فلزم بذلك وقوع معمول الخبر بعد ليس ، وهو جائز عند الكوفيين .

وتخريج ذلك عند البصريين: أن اسم ليس ضمير مستتر ، هو ضمير الشأن ، والمساكين : فاعل تلقي ، والجملة من الفعل والفاعل : في محل نصب خبر كان ـ هذا على رواية نصب (كلَّ)

كَـــــانَ الزَّائِـــــدَةُ

وَقَدْ تُزادُ كَانَ فى حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

س23- اذكـــــر أنواع كَـــــان .

ج23- كان ثلاثة أنواع ، هي :1- ناقصة 2- تامّة 3- زائدة ، وهي المقصودة بهذا البيت .

س24- بم تختص كان دون أخواتها ؟

ج24- تختص 1- جواز زيادتها 2- جواز حذفها .

س25- اذكر شروط زيادة كان زيادة سماعية مع التمثيل .

ج25- اشترط النحاة للحكم على زيادة كان شرطين :1- أن تكون بصيغة الماضي .

2- أن تكون متوسطة بين شيئين متلازمين ، كالمبتدأ وخبره ، نحو: زيدٌ كان قائمٌ ، وكالفعل ومرفوعه نحو :لم يُوجَدْ كان مِثْلُكَ ، وكالصِّلة والموصول، نحو : جاء الذي كان أكرمْتُه ، وكالصفة والموصوف ، نحو : مَرَرْتُ برجلٍ كان قائم وحكم زيادتها فيما سبق سماعيَّة

س26- هل تعمل كان الزائدة ؟

ج26- كان الزائدة غير عاملة , ويمكن حذفها والاستغناء عنها , ولا ينقص معنى الكلام بحذفها .

س27- متى تزاد كان زيادة قياسيَّة ؟

ج27- بين ما التعجبية وفعل التعجب فزيادتها قياسية ، نحو : ما كان أصحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّما وما كان أَحْسَنَ صَنِيعَكَ !

س28- قال الشاعر: فَكَيْفَ إذا مَرَرْتُ بِدارِ قَوْمٍ وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ

وقال الشاعر: أَنْتَ تَكُونُ ماجِدٌ نَبِيلُ إذا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ

وقال الشاعر: سَراةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسامَى عَلَى كانَ الْمُسَوَّمَةِ العِرابِ

وقولهم : وَلَدَتْ فاطمةُ بنتُ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِيَّةُ الكَمَلَةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوجَدْ كانَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ .

عيّن الشاهد فيما سبق ، وما وجه الاستشهاد فيها ؟

ج28- الشاهد في البيت الأول : وجيران لنا كانوا كرام .

وجه الاستشهاد : وردت كان زائدة سماعًا بين الموصوف (جيران) والصفة(كرام) .

الشاهد في البيت الثاني أنت تكون ماجدٌ . وجه الاستشهاد: وردت كان زائدة سماعًا بين المبتدأ (أنت) وخبره (ماجدٌ).

وقد وردت (كان) في هذا البيت بصيغة المضارع ، وهذا شاذّ ؛ لأن الشرط أن تكون كان الزائدة بصيغة الماضي .

الشاهد في البيت الثالث : على كان المسوَّمةِ وجه الاستشهاد : وردت كان زائدة شذوذًا بين حرف الجر

الشاهد في القول :لم يُوجد كان أفضلُ منهم وجه الاستشهاد وردت كان زائدة سَمَاعًا بين الفعل (يوجد)ومرفوعه

س 29 : متى تزاد كان زيادة شاذة ؟

جـ 29:- بين الجار والمجرور وبلفظ المضارع كما سبق في الأمثلة السابقة

حذفُ كانَ ، واسمها وإبقاءُ الخبر

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

س30- اذكر مواضع حذف كان مع اسمها .

ج30- تحذف كان مع اسمها ، ويبقى خبرها كثيرًا بعد إنْ ، ولَوْ الشَّرطيتين ،
نحو : المرءُ مُحاسَبٌ على عمله إنْ خيرًا فخيرٌ ، وإن شرًّا فشرٌ ،
والتقدير إنْ كان العملُ خيرًا فخير ، وإن كان العملُ شرًّا فشر
وكما في قول الشاعر :قَدْ قِيلَ ما قِيلَ إنْ صِدْقًا وإنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَولٍ إذَا قِيلا
والتقدير : إنْ كان الْمَقُولُ صِدْقًا ، وإنْ كان المقولُ كَذِبًا .
ومثال حذفهما بعد لو ، قوله ﷺ : " الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديد " .والتقدير : ولو كان مُلْتَمَسُكَ خاتمًا من حديد
ومثل "ائْتِنِي بِدابَّةٍ ولوحِمَارًا " والتقدير : ولو كان المأتيُّ به حمارًا . وشذَّ حَذفهما بعد لَدُنْ ،
كقولهم : مِنْ لَدُ شَوْلاً والتقدير : مِنْ لَدُ أنْ كانت النَّاقَةُ شَوْلاً . في هذا المثل حُذفت كان مع اسمها بعد لَدُنْ ،
وبقي خبرها (شَوْلاً) وهذا شاذّ ؛ لأنّ حذفهما يكثر بعد (إنْ ، ولو) .

حذفُ كانَ وحدَها

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

س31- ما الموضع الذي تحذف فيه كان وحدها مع بقاء اسمها وخبرها ؟

ج31- تحذف كان وحدها مع بقاء اسمها وخبرها بعد أنْ المصدريّة ، ويُعَوَّضُ عنها بـ (ما) الزائدة ،
نحو : أمَّا أنت برًّا فاقتربْ ، والأصل : أنْ كنتَ برًّا فاقتربْ ، فحُذفت كان ، وأصبح اسمها الضمير المتصل (التاء) منفصلاً
(أنت) فصارت الجملة : أن أنت برًّا ، ثم أُتِي بـ (ما) عوضا عن (كان) فصارت : أنْ ما أنت برًّا ،
ثم أدغمت نون (أنْ) في الميم ، فصار : أمَّا أنت برًّا .

س32- قال الشاعر:أَبا خُراشَةَ أَمّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج32- الشاهد قوله : أمَّا أنت ذا نفرٍ.

وجه الاستشهاد : حذف الشاعر (كان) وعوَّض عنها بـ (ما) الزائدة ، وأدغمها في نون (أنْ) المصدرية
وأبقى اسم كان (أنت) وخبرها (ذا نفر).

س33- هل يجوز الجمع بين كان المحذوفة ، و(ما) التي هو عوضٌ عنها ؟

ج33- لا يجوز الجمع بين كان ، و (ما) لكون (ما) عِوَضاً عنها ،
ولا يجوز في الغالب الجمع بين العِوَض ، والمعوَّض . وأجاز ذلك المبرِّد ؛ فيقول : أَمَّا كنتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ .

س35- ما شرط حذف كان وحدها وتعويض (ما) عنها مع بقاء اسمها وخبرها ؟

ج35- يشترط لحذف كان وحدها وتعويض (ما) عنها مع بقاء اسمها وخبرها: أن يكون اسمها ضمير مخاطب ، ولم يُسمع من كلام العرب حذف كان وتعويض (ما) عنها وإبقاء اسمها وخبرها إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب ، هذا هو المسموع من كلام العرب ، ولم يُسمع حذفها مع ضمير المتكلم ، نحو : أَمَّا أنا منطلقا انطلقتُ ، والأصل : أنْ كنتُ منطلقا ، ولم يسمع حذفها مع الظاهر ، نحو : أما زيدٌ ذاهبًا انطلقت ، والأصل : أنْ كانَ زيدٌ ذاهبًا .

حذفُ نونِ يكونُ المجزومة

وَمِـنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

س36- ما حكم حذف نون لم يكن ؟ وما التغييرات الصرفية الناتجة عن هذا الجزم ؟ولماذا حذفوا نون لم يكن ؟

ج36- حَذْف نون يكون المجزومة جائز لا واجب ، فيجوز:لم يَكُنْ ، ويجوز: لم يَكُ . وأما التغييرات الصرفية ، فإن أصل الفعل قبل الجزم ، هو (يكونُ) فَحَذَفَ الجازمُ الضمة التي على النون ، فصار اللفظ (لم يكونْ) فالتقى ساكنان ، الواو والنون ، فحُذِفت الواو للتخلّص من التقاء الساكنين ، فصار اللفظ (لم يكُنْ) .
والقياس يقتضي أنْ لا يُحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا نون(لم يكنْ)تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، فقالوا لم يَكُ .

س37- ما المواضع التي لا تحذف فيها نون لم يكن ؟ وإلام ذهب العلماء في هذه المسألة ؟

ج37- لا تحذف نون لم يكن في الموضعين الآتيين :
1- لا تحذف عند ملاقاة ساكن ؛ فلا تَقُلْ : لم يكُ الرجلُ قائمًا ،
والأصل :لم يكُنِ الرجلُ قائماً . وهذا هو مذهب سيبويه .
وأجاز الحذف في هذه المسألة يونس بن حَبيب ، وقد قُرِئ شُذوذًا : " لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا " .
وقد وردت عدة أبيات تشهد لما ذهب إليه يونس بن حَبيب،
منها قول الشاعر :لَمْ يَكُ الْحَـقُّ سِوَى أَنْ هَاجَـهُ رَسْمُ دارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرْ
2- لا تحذف باتِّفاق عند ملاقاة مُتحرك ، إذا كان المتحرِّك ضميرًا متصلاً،
كما في قوله ﷺ لعُمر رضي الله عنه في ابن صَيَّاد: " إنْ يَكُنْهُ فلنْ تُسَلَّطَ عليه ، وَإلاَّ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ في قَتْلِهِ "
ولا يجوز : إن يَكُهُ ، وإلاَّ يَكُهُ .
أمَّا إذا كان المتحرِّك ضميرًا منفصلاً , أو اسماً ظاهرًا فيجوز الحذف ،والإثبات ، نحو: شخص قادمٌ وأظنُّه صديقي فإن يكنْ إيَّاه سَعِدْتُ،وإن لم يكنْ إياه أسِفْتُ، ونحو: لم يكنْ زَيْدٌ قائماً ، ويجوز الحذف ؛ فتقول : إنْ يكُ إياه ، وإن لم يكُ إياه ، ولم يكُ زيدٌ قائمًا .

س38- هل حذف نون لم يكن خاصٌّ بكان الناقصة ؟

ج38- لا فرق في هذا الحذف بين كان الناقصة ، والتَّامّة ، وقد قُرِئ قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَٰعِفۡهَا ﴾
برفع (حَسَنةٌ) على اعتبار كان تامّة ، وكما في قولك : اعْتَدَلَ الْجَوُّ فلم يكُ بَرْدٌ ولا حَرٌّ . في هذا المثال وردت كان تامّة ، وقد حُذفت نونها جوازًا ، ويجوز إثباتها ؛ لأن ما بعدها متحرك .

انتهـــــــــــــى بحمـــــــــد الله باب كان وأخواتها



باب (كاد وأخواتـــــــــــه)

أفعالُ المُقَارَبَة كَادَ ، وأخواتُها عملها ، ونوع خبرها

كَكَان كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَـدَرْ　　　غَـيْرُ مُضَارِعٍ لِهَـذَيْنِ خَـبَرْ

س1- هل ثمَّة خلاف في فعلية كاد ، وأخواتها ؟

ج1- لا خلاف في فعلية كاد, وأخواتها إلا عسى ، ففيها ثلاثة أقوال للنحاة :
1- أنها فعل ، بدليل اتصال تاء الفاعل بها ، نحو : عسيتُ ،
وكذلك اتصال تاء التأنيث الساكنة بها ،نحو : عَسَتْ فاطمةُ أن تنجح .
وهذا قول البصريين ، ورجَّحه المتأخِّرون .
2- أنها حرف تَرَجٍّ سواء اتّصل بها ضمير رفع ، أو نصب ، أم لم يتصل بها أحدهما .
وهذا قول جمهور الكوفيين ، ومنهم ثعلب ، وتبعهم على ذلك ابن السَّرَّاج .
3- أنها حرف تَرَجٍّ إذا اتصل بها ضمير نصب , كما في قول الشاعر :
فَقُلْتُ عَسَاهَا نَـارُ كَأْسٍ وَعَلَّهَا　　　تَشَكَّى فَآتِي نَحْـوَهَا فَأَعُودُهَا
فإذا لم يتصل بها ضمير نصب فهي فعل . وهذا قول سيبويه .

س2- اذكر أقسام كاد ، وأخواتها باعتبار معناها .

ج2- تنقسم بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام ، هي :
1- أفعال المقاربة ، وهي : كَادَ ، و كَرَبَ ، وأَوْشَكَ ، نحو : كادَ الطفلُ يَسْقُطُ ؛
وسُميت بذلك لأنها تدل على قرب حدوث الخبر .
2- أفعال الرَّجاء ، وهي : عَسَى ، وحَرَى ، واخْلَوْلَقَ ، نحو : عسى الطالبُ أن ينجحَ؛
وسُميت بذلك ؛ لأنها تدل على رجاء حصول الخبر ، وتوقُّعِه .
3- أفعال الإنشاء (الشُّرُوع) وهي : جَعَلَ ، وطَفِقَ ، وأَخَذَ ، وعلِقَ ، وأَنْشَأَ ، نحو : جَعَلَ المدرسُ يشرحُ الدرس ؛
وسُميت بذلك ؛ لأنها تدل على الابتداء في حدوث الخبر .
وتَسْمِيَتُها جميعاً أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض .

س3- ما عمل هذه الأفعال ؟ وما نوع خبرها ؟

ج3- هذه الأفعال تعمل عمل كان ، فترفع المبتدأ ويُسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها،
ولكنّ خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعًا ، نحو : كادَ زيدٌ يقومُ ، وعسى زيدٌ أن يقومَ .
فيقوم : فعل مضارع في محل نصب خبر كاد، وأن يقومَ : في محل نصب خبر عسى .

س4- قال الشاعر: أَكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحًّا دَائِماً　　　لا تُكْثِرَن إنِّي عَسَيْتُ صَائِماً

وقال الآخر: فَأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئِبـاً　　　وكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهْيَ تَصْفِرُ

عيِّن الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج4- **الشاهد في البيت الأول** : عسيت صائماً .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (عسى) عمل كان فرفع الاسم , ونصب الخبر ،
وجاء بخبرها (صائماً) اسمًا مفردًا ، وهذا نادرٌ ؛ لأنّ الأصل أن يكون خبر عسى فعلاً مضارعًا .
ويجوز أن يكون (صائماً) خبرًا لكان محذوفة مع اسمها ، وتكون بذلك عسى تامّة تكتفي بمرفوعها .

الشاهد في البيت الثاني : وما كدت آئبا .
وجه الاستشهاد : أعمل الشاعر (كاد) عمل كان فرفع الاسم , ونصب الخبر ، وجاء بخبرها (آئباً) اسماً مفردًا ،
وهذا نادرٌ ؛ لأن الأصل أن يكون خبر كاد فعلا مضارعًا .
وزعم بعض النحاة أن الرواية الصحيحة لهذا البيت ، هي : وما كنتُ آئبًا .



اقتران خبرِ عسى ، وكاد بـ (أنْ) المصدريّة

وكَونُهُ بِـدونِ أن بَعْـدَ عسَى   نَزْرٌ وكَـادَ الأمـرُ فيهِ عُكِسَا

س5- ما حكم اقتران خبر عسى ، وكاد بأنْ المصدرية ؟ وما مذاهب العلماء في ذلك ؟

ج5- يقترن خبر عسى بأنْ كثيرًا ، وتجريده منْها قليلٌ ،
كما في قول الشاعر :عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ   يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
وقول الآخر: عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ   لَهُ كُلَّ يومٍ فِى خَلِيقَتِهِ أَمْرُ
فقد أورد الشّاعران خبر عسى (يكون) و (يأتي) مجرّدًا من أنْ ،
وهذا لا يقع إلا في الشعر على مذهب جمهور البصريين ، ولم يَرِدْ خبر عسى في القرآن إلا مقترنًا بأنْ،
قال تعالى:﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾، وقال تعالى:﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ .

وأما كاد فذكر الناظم أنها عكس (عسى) فالكثير في خبرها أن يتجرد من أنْ ، ويقلُّ اقترانه بها ،
فمن اقترانها بالخبر قوله ﷺ : "ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ "
وهذا بخلاف ما نصَّ عليه الأَنْدَلُسِيُّون من أنَّ اقتران خبرها بأنْ مخصوص بالشعر ،
كما في قول الشاعر :كَـادَتِ النَّفسُ أَنْ تَفيضَ عَلَيْهِ   إِذْ غَـدَا حَشْوَ رَيْطَـةٍ وبُرُودِ
ولم يَرِدْ خبر كاد في القرآن إلا مجردًا من أنْ ، قال تعالى : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾
وقال تعالى : ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ .

مَعْنَى حَرَى وحكم اقتران خبر حرَى ، واخلولق ، وأوشك بأنْ

وكَعَسَى حرَى ولَكِنْ جُعِلا   خَبَرُهَا حَتمًا بِأَنْ مُتَّصِلا
وأَلْزَمُوا اخلَوْلَقَ أنْ مِثْلَ حرَى   وبَعْـدَ أَوْشَكَ انتفَا أَنْ نَزُرَا

س6- ما حكم اقتران خبر حرَى ، واخلولق، وأوشك بأنْ ؟ وما مراد الناظم بقوله : " وَكَعَسَى حرَى " ؟

ج6- مرادهُ : أنّ حَرَى مثل عسى في الدلالة على الرَّجاء . وأما حكم اقتران خبر حرى بأنْ فواجب ،
نحو:حَرَى زيدٌ أن يقومَ ،ولم يُجَرَّدْ خبرها من أنْ ،لا في الشِّعر ,ولا في غيره .
وكذلك اخلولقَ يجب اقتران خبرها بأن ،نحو: اخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أن تُمْطِرَ ،
وأمَّا أوشك فالكثير اقتران خبرها بأنْ
كما في قول الشاعر :وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لأَوْشَكُوا   إذا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا
ويَقِلُّ حذف خبرها مِن أنْ ، كما في قول الشاعر :يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا
في هذا البيت أتَى الشاعر بخبر يوشك (يوافقُها) مُجَرَّدًا من أنْ ، وهذا قليل .

حكمُ اقتران خبر كَرَبَ ، وأفعال الشُّروع بأن

ومِثْلُ كَادَ فِى الأَصَحِّ كَرِبَا   وتَرْكُ أَنْ مَعْ ذى الشُّروعِ وَجَبَا
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وطَفِقْ   كَذَا جَعَلْتُ وأَخَذْتُ وعَلِقْ

س7- ما حكم اقتران خبر كَرَبَ ، وأفعال الشُّروع بأنْ ؟

ج7- ذكر الناظم أنّ كَرَبَ مثل كاد - على الأصَحّ - يَقِلُّ اقتران خبرها بأنْ ، ويكثر تجريده منها .
فمثال التجريد قول الشاعر :كَـرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ   حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ
فقد أتى الشاعر بخبر كَرَبَ (يذوب) مجردًا من أَنْ ، وهذا هو الكثير ،
ولم يذكر سيبويه في خبر (كرب) إلا تجرّده مِن أَنْ .
ومثال اقتران خبر كَرَبَ بأنْ قول الشاعر :سَقَاهَا ذَوُو الأَحْلاَمِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا   وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا
فقد أتى الشاعر بخبر كرب (أنْ تقطعَا) مقترناً بأنْ ، وهذا قليل .
وهذا البيت رَدٌّ على سيبويه ؛لأنه لم يَحْكِ في خبر كرب إلا التَّجَرُّد . وأمَّا أفعالُ الشروع فلا يجوز اقتران خبرها بأَنْ ،
نحو : أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو، وطَفِقَ زيدٌ يدعو ، وجَعَلَ يتكلَّم ، وأَخَذَ يَنْظِمُ ، وَعَلِقَ يأكلُ .
فالخبر في كل هذه الأمثلة لا يقترن بأنْ ؛ لأنّ المقصود به الحال ، وأنْ للاستقبال ففي الْجَمْعِ بينهما مُنافاة ، وتناقُض .

س8- ما المشهور في كرَب فتح الرَّاء ، أو كسرها ؟

ج8- المشهور في كرَب فتح الرّاء ، ونُقِل كَسْرُها أيضًا (كَرِبَ) .

تَصَرُّف كادَ ، وأخواتها

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا   وَكَادَ لا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

س9- ما الذي يتصرف من كاد ، وأخواتها ؟ واذكر أقوال العلماء في هذه المسألة .

ج9- هذه الأفعال لا تتصرف إلا كاد ، وأوشك - وهذا هو مفهوم كلام الناظم - وحكى غيره خلاف ذلك، فحكى صاحب الإنْصَاف (الأَنْبَاري) استعمال المضارع ، واسم الفاعل من (عسى) قال: عَسَى، يَعْسِي فهو عَاسٍ . وحكى الجوهري مُضارع (طَفِقَ) وحكى الكسائي مضارع (جَعَلَ) .

أمَّا كاد ، وأوشك فقد اسْتُعْمِلَ منهما المضارع ، قال تعالى: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾

وكما في قول الشاعر :يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وزعم الأصمعي أنه لم يُستعمل يوشك إلا بلفظ المضارع ولم يُستعمل بلفظ الماضي ، وزعمه ليس بِسَدِيد ، بل قد حكى الخليلُ استعمال الماضي ، وقد ورد ذلك في الشعر ،

كقول الشاعر :وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا   إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

والكثير استعمال (أوشك) بلفظ المضارع وقلّ استعمال الماضي، وقد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل من أوشك ،

كقول الشاعر :فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ   خِلَافَ الأَنِيسِ وُحُوشًا يَبَابَا

وقد ورد استعمال اسم الفاعل من كاد

مثل :أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي   يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ

استعمالُ عسى ، واخلولقَ ، وأوشكَ ناقصةً ، وتامَّةً

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ   غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

س10- ما الذي يختصُّ من هذه الأفعال باستعماله ناقصاً ، وتاماً ؟ وكيف نُمَيِّزُ الفعل النّاقص من التّام ؟

ج10- اخْتُصَّتْ عسى , واخلولق , وأوشك بأنها تُستعمل ناقصة , وتامَّة دون أخواتها التي لا تستعمل إلا ناقصة .

والأفعال الناقصة : هي التي تحتاج إلى اسم وخبر لإتمام المعنى ،

نحو : عسى زيدٌ أن يقوم ، واخلولقَ عمرٌو أن يأتي , وأوشك عليٌّ أن يسافرَ .

وأما التَّامّة : فهي التي يَلِيها (أنْ والفعل) مباشرة فيكون المصدر المؤول في محل رفع فاعل لها فتكتفي به في إتمام المعنى , ولا تحتاج إلى خبر ، نحو : عسى أن يقوم ، واخلولقَ أن يأتي ، وأوشك أن يسافر .

فكلٌّ مِنْ (أن يقومَ ، وأن يأتيَ ، وأن يُسافر) في محل رفع فاعل .

س11- وضِّح خلاف العلماء في نحو : عسى أنْ يقومَ زيدٌ .

ج11- سَبَقَ أنْ ذَكَرْنَا أنَّ عسى , وأوشك ,واخلولق تكون تامّة إذا وقع بعدها مباشرة المصدر المؤول (أنْ والفعل) فيكون فاعلاً لها ، واخْتُلِفَ في حالة وقوع اسم ظاهر بعد أنْ والفعل ، كما في مثال السؤال : عسى أن يقومَ زيدٌ ، على النحو الآتي :

1- ذهب الشَّلَوْبين : إلى أنّه يجب أن يكون الاسم الظاهر (زيدٌ) مرفوعًا بالفعل الذي بعد أنْ ، وهو (يقوم) على أنه فاعل له . فزيدٌ : فاعل ليقوم، والمصدر المؤول (أنْ يقوم) في محل رفع فاعل لِعَسى ، فتكون عسى تامّة استغنت عن الخبر ، وعلى ذلك فلا يُؤتى بضمير في الفعل إذا كان الفاعل مثنًى ، أو جمعًا ؛ فتقول : عسى أن يقومَ الزيدانِ ، وأوشك أن يقوم الزّيدون ؛ لأن الفعل رفع الاسم الظاهر الذي بعده .

2- ذهب المبَرِّدُ، والسِّيرَافِيُّ، والفَارسيُّ : إلى جواز أن تكون عسى تامة ، كما قال الشلوبين ، وجواز وجه آخر ، وهو : أن يكون الاسم الظاهر الذي بعد أنْ والفعل مرفوعًا على أنه اسمٌ لعسى مؤخر ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر لِعَسَى مقدّم ، وفاعل الفعل (يقوم) ضمير يعود على الاسم الظاهر ، وجاز عَوْدُه عليه - وإنْ تأخَّر لفظاً - لأنه مُقَدَّمٌ في الرتبة ، وعسى في مثل هذه الحالة تكون ناقصة ، وعلى هذا الرأي يُؤْتَى بضمير في الفعل الذي بعد أنْ ؛ لأن الاسم الظاهر الذي بعده ليس فاعله ، بل هو اسم عسى ؛ فتقول : عسى أَنْ يقوما الزيدان ، وأوشك أَنْ يقوموا الزّيدون ، واخلولق أَنْ يَقُمْنَ الهنداتُ .

وإلحاق الضمير بالفعل في التثنية ، والجمع ، والتأنيث ، وعدم إلحاقه به هو فائدة الخلاف في هذه المسألة .

جوازُ الإضمارِ في عسى

وجَـرِّدَنْ عسـى أوِ ارفَعْ مضْمرا　　بِهَا إذا اسْمٌ قبـْلها قد ذُكِـرا

س12- بِمَ اختَصَّت عسى من بين سائر أخواتها ؟

ج12- اختصت عسى من بين سائر أخواتها بأنها إذا تقدّم عليها اسم جاز
- على لغة بني تميم - أَنْ يُضْمَر فيها ضمير يعود على الاسم المتقدّم ، نحو : زيدٌ عسى أن يقومَ .
فاسم عسى : ضمير مستتر يعود على زيد ، والمصدر المؤول في محل نصب خبر عسى .
ويظهر الضمير في التثنية , والجمع ؛ تقول : الزيدانِ عَسَيَا أن يقوما ، والزيدون عَسَوْا أَنْ يقوموا ،
والهِنْدانِ عَسَتَا أن تقوما ، والهندات عَسَيْنَ أن يَقُمْنَ .
وتظهر علامة التأنيث ، نحو: هِنْدٌ عَسَتْ أن تقوم . وهي على هذه اللغة ناقصة .
وأما الحجازيون فيُجَرِّدونها عن الضمير ، وهي على لغتهم تَامَّة ؛ إذ لا ضمير في عسى عندهم ،
والمصدر المؤول في محل رفع فاعل عسى ، وعلى لغتهم لا يُؤْتَى بضمير في التثنية , والجمع ؛
يقولون : الزيدان عسى أن يقوما ، والزيدون عسى أن يقوموا , والهندان عسى أن تقوما ، والهندات عسى أن يَقُمْنَ .
ولا تظهر علامة التأنيث ؛ تقول : هندٌ عسى أن تقوم . ومنه قوله تعالى:
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوم عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ)
فعسى في هذا السِّياقِ مُطابقة للغة أهل الحجاز ؛ لِتَجَرُّدِها من ضمير الجماعة
(القوم) في الأولى ، وتجرّدها من ضمير النِّسْوة في الثانية .
والاسم المتقدم في كلا اللغتين مبتدأ خبره جملة عسى .
هذا ما تختصُّ به عسى ، وأما غيرها من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيها ؛ فتقول: الزيدانِ جعلا يَنْظِمانِ ،
والزيدون طَفِقُوا يأكلون . ولايجوز ترك الإضمار ؛ فلا يُقال : الزيدان جَعَل ينظمان ، والزيدون طَفِقَ يأكلون .

فَتْحُ سين عسى ، وكَسْرُها

وَالْفتْحَ وَالْكَسْرَ أجِزْ في السِّين مِنْ　　نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

س13- متى يجوز فتح سين عسى ، وكسرها ؟ وما المشهور في ذلك ؟

ج13- يجوز فتح سين عسى , وكسرها إذا اتصل بعَسَى ضمير رَفْعٍ لِمُتَكَلِّم ، نحو : عَسَيتُ ؛ أو لمخاطب ،
نحو : عَسِيتَ ، وعَسِيتِ ، وعَسِيتما ، وعَسَيتُم ، وعَسَيتُنّ ؛ أو لغائباتٍ ، نحو : عَسَيْنَ . والفتح في ذلك كلِّه أشهر.
وقرأ نافع قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ بكسر السين (عَسِيتم) وقرأ الباقون بفتحها .

انتهى بحمد الله باب كاد وأواتها

باب إنّ ، وأخواتُها عملُها

لإنَّ أنَّ لَيتَ لَكِنَّ لَعَلْ　　كَأنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَإنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّي　　كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

س1- ما نوع إن وأخواتها ؟ وما عملها ؟ وما العامل في خبرها ؟

ج1- إن وأخواتها أحرف ناسخة تنصب المبتدأ ويُسمى اسمها ، وترفع الخبر
و يُسمى خبرها ، نحو : إنَّ زيدًا عالمٌ ، ونحو : عَلِمَ زيدٌ أنِّي كُفْءٌ ، ولَكِنَّ ابنَه ذوضِغْن ، ونحو : ليت زيدًا عالمٌ ،
و: كَأَنَّ زيدًا أسدٌ ، و: لَعَلَّ عمرًا قادمٌ . وهي عاملة في المبتدأ والخبر عند البصريين ،
أمّا الكوفيون فهي عاملة عندهم في المبتدأ ولا عمل لها في الخبر ،
وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان قبل دخول إنّ، و أخواتها .

س2- لم عدَّ سيبويه إنَّ وأخواتها خمسة ؟ وما معاني هذه الأحرف الستة ؟

ج2- عَدّها سيبويه خمسة فَأَسْقَطَ أَنّ المفتوحة ؛ لأَنّ أصلها إنّ المكسورة .
وأما معانيها فهي كما يلي :
1- معنى إنَّ : التَّوْكِيدُ　2- معنى أَنَّ : التَّوْكِيدُ .　3- معنى كَأَنَّ : التَّشْبِيهُ　4- معنى لَكِنَّ : الاسْتِدْرَاكُ .
5- معنى لَيْتَ : التَّمَنِّي　6- معنى لَعَلَّ : التَّرَجِّي ، والإشْفَاقُ .

س3- ما الفرق بين التَّرَجِّي ، والتَّمَنِّي ؟ وما الفرق بين التَّرجي، والإشْفَاق ؟

ج3- الفرق بين الترجي ، والتّمني : أنَّ التّرجي لا يكون إلا في الممكن حصوله ، نحو : لعلَّ اللهَ يغفرُ لنا .
ولا يصحُّ نحو : لعلَّ الشبابَ يعودُ ؛ لأنه هنا لغير الممكن حصوله ، وأمّا التّمني فيكون في الْمُمْكِن حصوله ،
نحو : ليت زيدًا قائمٌ ، ونحو : ليت لي سَيَّارةً جديدةً ، ويكون في غير الممكن ، نحو : ليت الشبابَ يعودُ ،
وكما في قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ .

والفرق بين التّرجي ، والإشفاق : أنَّ التَّرَجي يكون في الأمر المحبوب ، نحو : لعلَّ اللهَ يرحمُنا ،
أمّا الإشفاق فيكون في المكروه ، نحو : لعلَّ العَدُوَّ يقدُمُ ، ولعلَّ الطفلُ يسقطُ من السرير .

س4- ما حكم تقديم خبر إنّ وأخواتها على اسمها ؟

ج4- يجب تقديم الاسم وتأخير الخبر إلاَّ إذا كان الخبر ظرفًا ، أو جارًّا ومجروراً فله في ذلك حالتان :
1- جواز تقديمه وتأخيره ، نحو: ليتَ فيها غيرَ البَذِي ،و: ليت هنا غيرَ البذي .
ففي هذين المثالين يجوز تقديم الخبرين (فِيها ، وهُنا) على الاسم (غير) ويجوز كذلك تأخيرهما عنه .
2- يجب تقديمه , في نحو : ليت في الدار صاحبها . فلا يجوز تأخير الخبر (في الدار) ؛
لئلا يعود الضمير على متأخر لفظًا ورتبة .
ويجب تقديمه كذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ ﴾ لأن الاسم مقترن بلام الابتداء .

س5- هل يجوز تقديم معمول خبر هذه الأحرف على اسمها ؟

ج5- لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول ليس ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا.
فلا يجوز قولك: إنّ طعامَك زيدًا آكلٌ ؛ لأن (طعام) معمول للخبر آكل ، وهو ليس ظرفاً ، ولا جارًّا ومجرورًا .
أمَّا إذا كان المعمول ظرفاً ،أو جارًّا ومجرورًا فَمَنَعَ قومٌ تقديمه ،وأجازه آخرون،
نحو : إنّ بك زيدًا واثقٌ ، وإنّ عندك زيدًا جالسٌ .

س6- قال الشاعر :فَلَا تَلْحَنِى فِيها فإنّ بِحُبِّـهَا أَخَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ جمٌ بلَابِلُه

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج6- الشاهد : فإنّ بحبِّها أخاك مُصابُ القلب .
وجه الاستشهاد : قدّم الشاعر معمول خبر إنَّ الجار والمجرور (بحبِّها) على اسم إنّ (أخاك)
وعلى الخبر (مصابُ القلب) فدلّ ذلك على جواز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول شبه جملة .
وهذا هو رأي شيخ النحاة سيبويه.

مواضعُ وجوبِ فتح همزة إنَّ

وَهمْزَ إنّ افْتَحْ لِسدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفي سِوَى ذاك اكْسِرِ

س7- لهمزة إنّ ثلاث حالات ، اذكرها .

ج7- الحالة الأولى : وجوب الفتح الحالة الثانية : وجوب الكسر. الحالة الثالثة : جواز الأمرين .

س8- متى يجب فتح همزة إنّ ؟

ج8- يجب فتح همزة إنّ إذا سَدَّ المصدر مَسَدَّها مع معموليها ،
ومعنى ذلك : أنّه يجب فتح همزة (إن) إذا وقعت مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ،
كما في المواضع الآتية :**1-** إذا وقعت في موضع رفع فاعل ، نحو : يُعجبُني أَنَّك قائم ، والتقدير : يعجبني قيامُك
فالمصدر المؤول (أنك قائم) في محل رفع فاعل ؛ لذا وجب فتح همزة (أنّ)
وكما في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا ﴾ (أي: أولم يكفهم إنزالنا ...) .

2- إذا وقعت في موضع رفع نائب فاعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ ﴾
(أي : أُوحِيَ إليَّ استماعُ نفرٍ من الجنّ) . فالمصدر المؤول (أنّه استمع) في محل رفع نائب عن الفاعل
وذلك لأن الفعل (أُوحِيَ) مبني للمجهول ، ونحو : عُلِمَ أَنَّكَ ناجحٌ .

3- إذا وقعت في محل نصب مفعول به ، نحو : عرفتُ أنّك قائمٌ (أي : عرفتُ قيامَك) ونحو: ظننتُ أنّك مريضٌ
فالمصدر المؤول (أنك مريض) في محل نصب مفعولي ظنّ .
4- إذا وقعت في موضع جر بحرف الجر ، نحو : عجبتُ مِنْ أَنَّك قائمٌ (أي : مِنْ قيامِكَ) .
5- إذا وقعت في موضع جر مضاف إليه ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾

س9- لم قال الناظم: " لسدَّ مصدرٍ مسدَّها " ولم يقل: لسدِّ مفردٍ مسدَّها؟

ج9- قال ذلك ؛ لأن المفرد قد يَسُدُّ مَسَدّ إنّ ومع ذلك يجب كسر همزتها، نحو : ظننت زيدًا إنَّه قائمٌ .
فإنَّه قائم : سدَّ مسدَّ مفرد ،وهذا المفرد هو المفعول الثاني لظنَّ ، وليستْ (أي : فإنه قائم)
بتقدير مصدر إذ لا يصحُّ : ظننتُ زيدًا قيامَه .
والأصل في ذلك : أنَّ اسم الذَّات (زيد)لا يُخْبَرُ عنه بمصدر إلاّ بتأويل وإنَّ ليست حرف مصدر ولذلك وجب كسر همزتها
والحرف المصدري هو (أَنَّ) فهي التي تُؤَوّل بمصدر صريح مع اسمها وخبرها.

مواضعُ وجوبِ كسرِ همزةِ إنَّ

فَاكْسِرْ فِى الابْتِدا وَفِى بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ إنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنّي ذُو أَمَلْ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إنَّهُ لَذُو تُقَى

س10- ما المواضع التي يجب فيها كسر همزة إنّ ؟

ج10- يجب كسر همزة إنّ في المواضع الآتية :
1- إذا وقعت إنّ في ابتداء الكلام ، نحو : إنّ زيدًا قائم . ولا تقع (أَنَّ) المفتوحة في أول الكلام ؛
فلا يُقالُ : أنَّك فاضلٌ عندي ، بل يجب تأخيرها ؛ فتقول : عندي أنَّك فاضلٌ . وأجاز بعضهم الابتداء بها .
2- إذا وقعت في أوّل جملة الصِّلَة ، نحو : جاء الذي إنَّه قائمٌ . فالذي اسم موصول ،
وجملة (إنّه قائم) صلته ، وقد صُدِّرت هذه الجملة بإنَّ ؛ ولذا وجب كسرها .
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ .
3- إذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام ، نحو : واللهِ إنَّ زيدًا لقائمٌ .
فَإنْ لم يقع في خبرها اللام جاز الكسر – عند البصريين – تقول :والله إنَّ زيداً قائمٌ .
4- إذا وقعت في صدر جملة مَحْكيَّة بالقول ، نحو : قُلْتُ : إنَّ زيدًا قائمٌ ،
وكما في قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ فإنْ لم تُحْكَ بالقول وأُجْرِيَ القول مُجْرَى الظنّ فُتِحت ،
نحو : أتقول أنَّ زيدًا قائمٌ ؟ (أي : أتظنّ) ففي هذا المثال فُتحت همزة إنّ ؛ لأن القول فيه بمعنى الظّن .
5- إذا وقعت في صدر جملة حالية،نحو: زُرْتُه وإنَّي ذو أَمَلٍ.ومنه قوله تعالى:
(كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ)
6- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلِّق عن العمل بسبب اللام ، نحو : علمتُ إنَّ زيدًا لقائمٌ . فالفعل (عَلِمَ)
من أفعال القلوب وقد عُلِّق عن العمل (أي : تُرِك عمله لفظًا فلم ينصب مفعولين في الظاهر)
7- إذا وقعت بعد أَلاَ الاسْتِفْتَاحِيَّة ، نحو : أَلاَ إنَّ زيدًا قائمٌ . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ .
8- إذا وقعت بعد حَيْثُ ، نحو : اجلس حيثُ إنَّ زيدًا جالسٌ .
9- إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عَيْن ، نحو: زيدٌ إنَّه قائم فجملة(إنه قائم)خبر عن اسم عين (ذات) زيد .

س11- قال الشاعر: ما أعطياني ولاَ سألْتُهُما ... إلاَّ وإنِّي لحاجزي كَرَمي
عيِّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج11- الشاهد : إلاّ وإنِّي لحاجزي كرمي .
وجه الاستشهاد : وردت همزة إنَّ مكسورة؛ لأنها وقعت موقع الحال .
وَثَمَّةَ سبب آخر لوجوب كسرها ، وهو : دخول اللام في خبرها .

مواضعُ جوازِ فتحِ همزةِ إنَّ ، وكسرِها

بَعْـدَ إذَا فُجَاءَةٍ أوْ قَسَمِ   لا لامَ بَعْدَهُ بوجْهَيْنِ نُمِى
مَعْ تِلْوِ فَا الْجزَا وذَا يَطَّـرِدُ   فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إنِّي أَحْمَدُ

س12- ما المواضع التي يجوز فيها فتح همزة إنّ ، وكسرها ؟

ج12- يجوز فتح همزة إنّ , وكسرها في المواضع الآتية :

1- إذا وقعت بعد إذا الفُجَائِيَّة ، نحو : خرجت فإذا إنّ زيدًا قائم .ويجوز : خرجت فإذا أَنَّ زيدًا قائمٌ .

2- إذا وقعت جواب قسم ، وليس في خبرها اللام ، نحو : حَلَفْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ (بفتح همزة إنّ , وكسرها
ويشترط لجواز الوجهين (الفتح , والكسر) ما يلي :أ- أن يكون الخبر خاليا من اللام ، كما في المثال السابق .
ب- أن تكون جملة القسم إمّا اسمية ، نحو : لَعَمْرُكَ إنَّ زيدًا قائمٌ ،
وإمّا فعلية فعلها مذكور ، نحو : حلفتُ إنّ زيدًا قائم ، ونحو : أقسمُ باللهِ إنَّ الظَّالِمَ هالكٌ بظُلْمِهِ .

3- إذا وقعت بعد فاء الجزاء ، وهي : الفاء الواقعة في جواب الشرط ، نحو : مَنْ يَأْتِنِي فَإنَّهُ مُكْرَمٌ .

4- إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول ، وخبرها قولٌ ، والقائل واحدٌ ،
نحو : خيْرُ القولِ إنِّي أحمدُ اللهَ ، بكسر إنَّ وفتحها ،فالفتح على جَعْل أَنَّ وصلتها في تأويل مصدر يُعرب خبرًا عن المبتدأ (خير) والتقدير : خَيْرُ القولِ حَمْدُ اللهِ ، والكسر على جَعْل إنَّ واسمها وخبرها جملة وقعت خبرًا عن المبتدأ (خير) فخَيرُ القولِ : مبتدأ ، وجملة : إني أحمدُ اللهَ: في محل خبر للمبتدأ
ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط ؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل : نُطْقِى اللهُ حَسْبِي .
ومثّل سيبويه لهذه المسألة بقوله : أَوَّلُ ما أقولُ أَنِّي أحمدُ اللهَ .

س13- قال الشاعر :وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا   إذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
وقال الآخر :أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ   أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ
عيِّن الشاهد في البيتين السابقين ، وما وجه الاستشهاد فيهما ؟

ج13- **الشاهد في البيت الأول** : إذا أَنَّه .
وجه الاستشهاد : هذا شاهد على جواز فتح همزة إنّ ، وكسرها بعد إذا الفجائية ،
فقد رُوِيَ البيت بفتح أَنَّ ، وكسرها . فالكسر على جَعْلها جملة مُسْتَأْنَفَة ،والفتح على جعلها مصدرًا
الشاهد في البيت الثاني : أَوْتَحْلِفِي بربِّك العليَّ أَنِّي .
وجه الاستشهاد : هذا شاهد على جواز فتح همزة إنّ ، وكسرها ؛ لكونها واقعة بعد فعلِ قسمٍ لا لاَم بعدَه بفتح أنَّ وكسرها .

جوازُ دخولِ لامِ الابتداءِ على خبرِ إنَّ المكسورة

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ   لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إنِّى لَوَزَرْ

س14- ما حكم دخول لام الابتداء على خبر إنّ المكسورة؟وهل تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنّ ؟

ج14- يجوز دخول لام الابتداء على خبر إنَّ المكسورة ،وتُسَمَّى اللاَّمَ الْمُزَحْلَقَةَ ،
نحو: إنَّ زيدًا لقائمٌ . ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إنَّ؛فلا يُقال:
لعلَّ زيدًا لقائمٌ . وأجاز الكوفيون دخولها في خبر (لكنَّ) وأنشدوا
قول الشاعر :يَلُومُونَنِي فِىحُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي   وَلَكِنَّنِى مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ
والبصريون يُنكرون ذلك ؛ ويقولون إنّ هذا البيت لا يصحُّ ، ولم يَنْقُلْه أحدٌ من الأَثْبَات،
وإذا صَحَّ البيت فاللاَّم في الخبر (لعميد) زائدة،وليست لام الابتداء .

وأجاز المبَرِّد دخولها في خبر أَنَّ المفتوحة وقد قُرِئ شذوذاً قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ إِلَّآ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾
بفتح أَنَّ ويمكن تخريج الآية على أَنّ اللام زائدة ، وليست لام الابتداء .
وشذَّ زيادة اللام في خبر (أَمْسَى)
كما في قول الشاعر :مَرُّوا عَجَالَى فَقَالُوا كَيْ فَ سَيِّدُكُمْ   فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا
وزيدت أيضاً في خبر المبتدأ شذوذًا : أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ   تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

س15- ما سبب تأخير اللام إلى الخبر ؟ وما الأصل في ذلك ؟

ج15- لام الابتداء حَقُّها أنْ تدخل على أوَّل الكلام ؛ لأن لها صدر الكلام ، هذا هو الأصل ، فحقُّها إذاً أنْ تدخل على إنَّ ؛ فتقول : لإنَّ زيدًا قائمٌ ، لكنْ لَمَّا كانت اللام للتأكيد ، وإنّ للتأكيد كَرِهوا الجمْعَ بين حرفين بمعنى واحد في أوّل الكلام فأخَّروا اللام إلى الخبر .

شروطُ اقتران خبر إنِّ المكسورة بلام الابتداء

وَلاَ يَلِي ذِى اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلاَ مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

س16- ما شروط اقتران خبر إنَّ المكسورة بلام الابتداء ؟

ج16- يُشترط لذلك ثلاثة شروط ، هي :**1-** أن يكون الخبر متأخراً ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ فإن تقدم الخبرلم يجز دخولها عليه ؛ فلا تقول إن لعندك محمداً .

2- أن يكون الخبر مُثبتاً غير منفي كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾

فإنْ كان مَنفيًّا امتنع دخول اللام عليه ، كما في قوله تعالى﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

وكما في قولك: إنَّ زيداً ما يقوم فلا يُقال إنَّ زيدًا لَمَا يقومُ

3- ألا يكون الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ (قَدْ) فلا يُقال: إنّ زيدًا لَرَضِيَ .

وهذا هو المراد من قول الناظم : " ولا مِنَ الأفعالِ كَرَضِيَا " ، وأجاز ذلك الكِسَائيُّ ، وابن هشام .

فإذا استوفى الخبر هذه الشروط جاز دخول اللام عليه ، وذلك في المواضع الآتية :

أ- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ مُتصرف مقترن بـ (قد) ،

نحو :إنَّ زيدًا لَقَدْ قامَ ، ونحو : إنَّ ذا لقد سَمَا على العَدُوِّ مُسْتحوذاً .

أ- إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع سواء كان مُتصرفاً،

نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ونحو: إنّ زيدًا لَيَرْضَى،

أو غير متصرف تصرفاً كاملاً ، نحو : إنَّ زيدًا لَيَذَرُ الشَّرَّ .

فالفعل (يَذَرُ) غير متصرف تصرفاً كاملاً فلا يستعمل منه إلا المضارع,والأمر .

ومثله الفعل (يَدَعُ) هذا إذا لم يقترن المضارع بسوف , أو السين ، أما إذا اقترن المضارع بأحدهما ففي جواز دخول اللام عليه خلاف ، فيجوز إذا اقترن بسوف على الصحيح ، وأمّا إذا اقترن بالسين فقليل .

ج- إذا كان الخبر جملةً فعليه فعلها ماضٍ غير متصرف (جامد) نحو : إنَّ زيدًا لَنِعْمَ الرَّجلُ ، ونحو : إنَّ عَمْرًا لَبِئْسَ الرَّجلُ ، ونحو : إن زيدًا لَعَسَى أن يزورَنا . وهذا مذهب الأخفش ، والفرَّاء . والمنقول أنّ سيبويه لا يُجيز ذلك .

د- إذا كان الخبر جملة اسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ ﴾

ونحو : إنّ أخاك لَوَجْهُه حَسَنٌ ، ويجوز : إنّ أخاك وجهُه لَحَسَنٌ .

ودخولها على الجزء الأول المبتدأ (لوجهه) أَوْلَى ، وقيل : إنّ دخولها على الجزء الثاني (لحسنٌ) شاذٌ .

هـ- إذا كان الخبر مفردًا ، نحو : إنّ زيدًا لقائمٌ .

و- إذا كان الخبر شبه جملة ،كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

س17- قال الشاعر:وَأَعْلَمُ إنَّ تَسْلِيماً وَتَرْكًا ... لَلاَ مُتَشَابِهَانِ وَلاَ سَوَاءُ

عيّن الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج17- الشاهد : لَلاَ مُتَشَابِهان .وجه الاستشهاد : أدخل الشاعر اللام في الخبر المنفي بـ (لا) وهو شاذٌ .

دخول لامِ الابتداءِ على معمولِ الخبرِ وعلى ضمير الفصل ، وعلى اسم إنّ المؤخر

وَتَصحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ   وَالْفَصْلَ وَاسْماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

س18- ما شروط دخول لام الابتداء على معمول الخبر ؟

ج18- يشترط لذلك أربعة شروط ، هي :

1- أن يكون المعمول متوسطًا بين اسم إنّ وخبرها . 2- أن يكون الخبر مِمَّا يصح دخول اللام عليه . راجع س17 .
3- ألا تكون اللام قد دخلت على الخبر . 4- ألا يكون معمول الخبر حالاً , ولا تمييزًا .

وتتحقق هذه الشروط في نحو : إنّ زيدًا لَطَعَامَكَ آكلٌ . فالطعام معمولٌ للخبر (آكِلٌ) وقد دخلت عليه لام الابتداء ؛ لكونه متوسطًا بين اسم إنّ وخبرها ، والخبر مما يصح دخول اللام عليه ؛ لأنه مفرد واللام لم تدخل عليه والمعمول ليس حالاً ، ولا تمييزًا . فإن تأخَّر المعمول فلا تدخل اللام عليه ؛ فلا يُقال :
إنّ زيدًا آكلٌ لَطعامك ؛لأن المعمول (طعام) ليس متوسطًا بين الاسم والخبر .
وإذا دخلت اللام على المعمول المتوسط فإنها لا تدخل على الخبر ؛
فلا يُقال :إنّ زيدًا لَطعامَك لآكل ؛وذلك لأن دخول اللام خُصِّص بمعمول الخبر المتوسط، وقد سِمع ذلك قليلا ، وحُكي من كلامهم : إنِّي لَبِحَمْدِ اللهِ لَصَالِحٌ ، فقد دخلت اللام على الخبر (لصالح)
مع كونها داخلةً على معمول الخبر المتوسط(لبحمد الله) .
وإذا كان الخبر مما لا يصح دخول اللام عليه فلا يصح دخولها على المعمول ؛
فلا يُقال : إنّ زيدًا لَطعامَك أكل ؛ لأن الخبر فعل ماضٍ متصرف غير مقرون بِقَدْ ،
وهو مما لايصح دخول اللام عليه ، كما عرفنا ذلك سابقاً ، وأجاز ذلك بعضهم .
وإذا كان المعمول حالاً ، أو تمييزًا لم يصح دخول اللام عليه ؛ لعدم سماع ذلك من العرب ،
فلايصح أن تقول: إن زيدًا لَراكبًاحاضرٌ ؛ لأن المعمول (لراكباً) حال ،
ولا يصح كذلك : إن زيدًا لَعَرَقاً يَتَصَبَّبُ ؛ لأن المعمول (عَرَقًا) تمييز .
وزاد أبو حَيَّان : ألا يكون المعمول مفعولاً مطلقاً ، ولا مفعولاً لأجله ، و يجوز غير ذلك .

س19- إلامَ أشار الناظم بقوله : " والفَصْلَ " ؟

ج19- أشار بقوله (والفَصْلَ) إلى أنّ لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل ،
كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ فالضمير (هو) ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب ،
وقد دخلت عليه اللام ، واسم الإشارة هذا : اسم إنّ ، والقصص : خبرها .
وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل لم تدخل على الخبر ؛ فلا يقال : إنّ زيدًا لَهُوَ لقائمٌ .

س20- لِمَ سُمِّي ضمير الفصل بهذا الاسم ؟ وما شروطه ؟

ج20- سُمِّي ضمير الفصل؛ لأنه يَفْصِل بين الخبر، والتابع (الصِّفة ، أو البدل)
فإذا قلت : زيدٌ القائمُ ، احْتُمِلَ أن يكون (القائمُ) صفة لزيد على اعتبار أنّ الخبر سيأتي ذكره - ويكثر ذلك في الكلام المنطوق - واحْتُمِلَ أنّ يكون (القائم) خبرًا لزيد ، فلما أتى بضمير الفصل،
نحو: زيدٌ هو القائم ، تعيّن أن يكون (القائمُ) خبرًا عن زيد .
والبصريون هم مَنْ سَمَّوه (ضمير فصل) ومن العلماء من يُسَمِّيه (الْفَصْل) كما ذكر الناظم .
والكوفيون يسمونه (عِمَادًا) لأنه يُعْتمد عليه في تأدية المعنى المراد .
وأما شروطه فأربعة :1- أن يقع بين المبتدأ والخبر ، نحو : الْمُتَّقُونَ هُمُ الفائزون ، أو يقع بين ما أصلهما المبتدأ والخبر كاسمي (إنّ , وكان) وخبرهما ، نحو : إنّ زيدًا لهو القائمُ ، ونحو : كان زيدٌ لهو القائمَ .
2- أن يكون ما قبله معرفة ، وما بعده معرفة ، كما في الأمثلة السابقة ، أو يكون أولهما معرفة ، وثانيهما يُشبه المعرفة في عدم قبوله أداة التعريف، كأَفْعَل التفضيل المقترن بِمِنْ ، نحو : محمدٌ أفضَلُ مِنْ زيدٍ .
3- أن يكون ضمير الفصل من ضمائر الرفع .
4- أنْ يُطابق ما قبله في الغيبة , أو التكلّم , أو الخطاب ؛ وفي الإفراد,والتثنية , والجمع ؛ وفي التذكير , والتأنيث ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾



س21- إلام أشار الناظم بقوله : " واسمًا حل قبله الخبر ؟

ج21- أشار بذلك إلى أنّ لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخّر عن الخبر ،
كما في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ ونحو : إنّ في الدار لَزيدًا .

وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل،أوعلى الاسم المتأخِّر لم تدخل على الخبر ؛
فلا يُقال : إنَّ زيدًا لهو لقائم ، ولا يقال : إنّ لفي الدار لزيدًا .

إبطالُ عملِ إنَّ ، وأخواتها إذا اتصلت بها ما غير الموصولة

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

س22- ما تأثير (ما) غير الموصولة على إنّ ، وأخواتها ؟

ج22- إذا دخلت (ما) غير الموصولة (الزَّائدة) على إنّ , وأخواتها أَبْطَلَتْ عملها ؛
فتقول : إنّما زيدٌ قائمٌ ، برفع (زيد) ولا يجوز نصبه ؛ بسبب دخول (ما) غير الموصولة على إنّ .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ويبطل كذلك عَمَلُ باقي أخواتها ماعدا ليت ،

فيجوز فيها الإعمال , والإهمال ؛ فتقول : ليتما زيدًا قائمٌ ، بنصب (زيداً) ويجوز الرفع ؛ فتقول : ليتما زيدٌ قائمٌ .
ومنه قول الشاعر :قَالَتْ أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ... إلى حَمَامَتِنا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ
فقد رُوِي هذا البيت بنصب الحمام , ورفعه .

س23- ما مراد الناظم من قوله : " وقد يبَقّى العملُ " ؟

ج23- ظاهر كلام الناظم أنّ (ما) إنِ اتّصلت بهذه الأحرف كَفَّتْها عن الْعَمَل ، وقد تعملُ قليلاً .
وهذا مذهب جماعة من النحويين,كالزجّاجي ،وابن السَّرَّاج . وحكى الأخفش ، والكسائى : إنّما زيدًا قائمٌ .
والصحيح أنّه لا يعمل من هذه الأحرف مع (ما) إلا ليت, وأما ما حكاه الأخفش ، والكسائى فشاذٌ .

س24- لم سُمِّيت (ما) غير موصولة ؟ وهل لها تسمية أخرى ؟

ج24-سميت غير موصولة احترازاً من (ما) الموصولة التي بمعنى (الذي) فإنها لا تبطل عمل هذه الأحرف ،
نحو : إنّ ما عندك حَسَنٌ (أي : إنّ الذي عندك حَسَنٌ)
وكذلك احترازاً من (ما) المصدرية التي هي موصول حرفي فإنها لا تبطل العمل ،
نحو : إنّ ما فعلت حَسَنٌ (أي : إنّ فِعْلَكَ حَسَنٌ) .
وتُسَمَّى (ما) الكَافَّة ؛ لأنها تكُفُّ إنّ , وأخواتها عن العمل .
وهي زائدة يجوز حذفها ؛ ولكونها كافّة وزائدة سُمِّيت : ما الكافّة الزائدة ؛
لأنها لو كانت أصلية غير زائدة لم تبطل العمل مثل (ما) الموصولة .

نوعُ الأفعالِ التي تأتي بعد إنْ المخففة

وَالْفِعْلُ إنْ لَمْ يَكُ نَاسِخاً فَلاَ ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإنْ ذِي مُوصَلاَ

س31- ما نوع الأفعال التي تأتي بعد إن المخففة ؟

ج31- إذا خُففت إنّ فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء ،
نحو : كان وأخواتها ، وظن وأخواتها ، وكاد وأخواتها ، كما في قوله تعالى :
﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾

وقوله تعالى﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾وقوله تعالى : ﴿ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾

وأجاز الأخفش : إنْ قام لأَنا .
ومن ذلك قول الشاعر : شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
فقد ورد الفعل (قَتَلَ) وهو غير ناسخ بعد إن المخففة . والأخفش يجيز القياس على ذلك كلِّه ،
والجمهور منعوا القياس على الفعل غير الناسخ سواء أكان ماضيًا , أم مضارعًا .

أنَّ المُخَفَّفةُ شروطُ اسمها وخبرها

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

س32- إذا خُففت أنَّ المفتوحة فهل يبقى عملها ؟ وما شرط اسمها وخبرها ؟

ج32- إذا خُفِّفت أنَّ المفتوحة بَقِيَ عملها , وشرط اسمها : ألاَّ يكون إلاَّ ضمير الشأن محذوفًا ، وشرط خبرها : ألاَّ يكون إلاَّ جملة ، وذلك نحو: علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ . فأَنْ : مخفّفة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن وهو محذوف والتقدير علمت أنَّه ،وجملة زيدٌ قائمٌ : جملة اسمية في محل رفع خبر أَنْ المخففة .

س33- قال الشاعر:فَلَوْ أَنْكِ فِى يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِنى طَلاَقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

عين الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج33- الشاهد : أَنْكِ .

وجه الاستشهاد : خُفِّفت أنّ المفتوحة ولم يحذف اسمها ، بل ورد بارزًا وهو الضمير (الكاف) وذلك قليل .

الفَصْلُ بين أنَّ المخفَّفة ، وخبرها الجملة الفعليَّة

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

س34- ما شروط الفصل بين أن المخفّفة ، وخبرها ؟

ج34- يُشترط لذلك أن يكون خبرهاجملة فعلية فعلها مُتصرف ليس للدعاء

نحو قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ فقد فُصِل بين أَنْ المخففة

وخبرها (يكون) بالسين ؛لأن الخبر جملة فعلية فعلها متصرف يأتي منه المضارع، والأمر, واسم الفاعل، وهو ليس للدعاء . فإنْ كان خبرها جملة فعلية فعلها غير مُتصرف لم يُؤْتَ بفاصل،

نحو قوله تعالى ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ وقوله تعالى ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾

فليس , وعسى : فعلان جامدان غير متصرفين ؛ ولذلك لم يُؤت بفاصل ، وكذلك إن كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف ، وكان للدعاء لم يُؤت بفاصل ، كقوله تعالى :﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾

في قراءة مَنْ قرأ (غَضِبَ) بصيغة الماضي ، وتخفيف أَنْ .

أمَّا إن كان خبرها جملة اسمية لم يَحْتَجْ إلى فاصل ، نحو: علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ،

إلا إذا قُصِد النّفي فَيُفْصَل بينهما بحرف نفي ،كقوله تعالى :﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

فالفاصل هنا هو حرف النفي (لا) لأن المقصود نفي وجود إله غير الله .

س35- اذكر نوع الفاصل بين أنْ المخففة وخبرها ، وما حكم الفصل ؟

ج35- حكمُ الفَصْلِ مُختلَفٌ فيه ، فقال قوم يجب الفَصْلُ بينهما إلا قليلاً وممن قال بوجوب الفصل الفَرَّاء وابن الأَنْبَارِي وقالت فِرقةٌ منهم الناظم : يجوز الفصل وتركه ، والأحسن الفصْل .

والفاصل أحد أربعة أشياء :1- قَدْ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾ ونحو : علمتُ أنْ قد يقومُ زيدٌ

2- حرفا التَّنْفِيسِ (السين وسوف) كما في قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾

وكما في قول الشاعر :وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِى كُلُّ مَا قُدِرَا

3- النَّفْيُ ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾

وقوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ وقوله تعالى ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾.

4- لَوْ - قَلَّ ذِكْرُهَا فاصلةً عند النحويين - كما في قوله تعالى : ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾

س36- قال تعالى : (لمن أراد أن يتم الرضاعة) في قراءة مَن قرأ برفع (يُتمُّ) .

قال الشاعر: علِموا أن يؤمَّلون فجادوا قبلَ أن يسألوا بأعظمِ سؤلِ

عين الشاهد فيما سبق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج36- الشاهد في الآية الكريمة (أَنْ يتمُّ) .

وجه الاستشهاد : وردت أن مخففة وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف ليس للدعاء ومع ذلك لم يُؤت بفاصل بينهما وهذا من أمثلة ما ورد بدون فاصل. وقيل : إنّ (أَنْ) ليست المخففة من الثقيلة بل هي أَنْ المصدرية الناصبة للفعل المضارع ، وارتفع الفعل (يتمُّ) بعدها شذوذًا،وإهمال أنْ الناصبة للفعل المضارع لغةٌ لجماعة من العرب .

الشاهد في البيت الشعري : أَنْ يُؤَمَّلُون .

وجه الاستشهاد: وردت أن مخففة من الثقيلة وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف ليس للدعاء ، ومع ذلك لم يُؤت بفاصل بينهما ، وهذا أيضاً من أمثلة ما ورد بدون فاصل .

تخفيــــــف نون كَـــــــأنَّ

وَخُفِّفَتْ كأنَّ أيْضًا فَنُوِي مَنْصُوبُهَا وثَابِتًا أيْضًا رُوِي

س37- إذا خُفِّفَت كأنّ فهل يبقى عملها ؟ وما شرط اسمها ؟ وهل يُفصل بينها وبين خبرها ؟

ج37- إذا خُفِّفت كأنَّ بقي عملها . وشرط اسمها أن يكون ضمير الشأن محذوفًا - وهوكثير ، ويقلّ إثبات اسمها – ولا يُفصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها جملة اسميَّة ، نحو : كَأَنْ زيدٌ قائمٌ .

أمّا إن كان خبرها جملة فعلية فُصِل بينهما بـ (لم) في حالة النّفي ، كقوله تعالى : ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾

وقوله تعالى : ﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ أويفُصل بينهما بـ (قد) في حالة الإثبات ،

كقول الشاعر:أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

(أي : وكأنْ قد زَالَتْ) فاسم كأنْ في هذا البيت , وفي الأمثلة السابقة جميعاً محذوف ، وهو ضمير الشأن ، والتقدير:كأنّه زيدٌ قائمٌ ، وكأنه لم تغْنَ بالأمس، وكأنّه لم يسمعْها،وكأنه قد زالت .

ورُوِى إثبات منصوبها (أي : اسمها) ولكنه قليل .

ومنه قول الشاعر :وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

في هذا الشاهد خُففت كأنْ , ولم يحذفْ اسمها ، بل ذُكِر ، وهو قوله : ثدييه ، وخبرها حُقّان .

وقد ورد اسمها وخبرها في هذا البيت اسمين ظاهرين ، ولا يُقاس عليه .

كما أنّ هذا البيت ورد برواية أخرى ، هي :وَصَدْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ

وذلك على اعتبار أنّ اسم كأنْ ضمير الشأن وهو محذوف ، و ثدياه حُقّان : جملة اسمية في محل رفع خبر كأنْ .

و يُحتمل أن يكون (ثدياه) اسم كأنْ ، وجاء بالألف على لغة مَنْ يجعل المثنى بالألف في جميع أحواله .

س38- هل تُخَفَّف لكنَّ ،ولعلَّ ؟ وإذا خُفِّفتا فماذا يَترتَّب على تخفيفهما؟

ج38- نعم . تخفّف لكنَّ ، ويترتب على ذلك أمران :

1- وجوب إهمالها ، قال تعالى : ﴿لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

2- زوال اختصاصها بالجملة الاسمية ، فتدخل على الاسمية ،كما في الآية السابقة ، وتدخل على الفعلية ،كما في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾وقوله تعالى : ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ .

وأمّا لَعَلَّ فلا يجوزُ تخفيفُ لامِها المشَدَّدَة .

انتهى بحمد الله باب إن وأخواتها



ظَنَّ وأخواتُها عملها ، وأقسامها

انصبْ بِفعلِ القَلْبِ جزْءَي ابْتدا   أَعْنِى رأَى خَالَ علِمتْ وجَدا
ظَنَّ حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مع عَدّ   حجا درى وجعل اللَّذْ كاعْتقَدْ
وهَبْ تعلَّمْ والّتِى كَصَيَّرا   أَيْضًا بِها انصِبْ مُبْتَدأً وخَبَرا

س1- ما عمل ظن وأخواتها ؟ وما أقسامها ؟ واذكر أمثلة عليها .

ج1- ظن وأخواتها أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ،
نحو : ظننتُ الطالبَ غائباً . فالطالبَ : مفعول أول ، وغائباً : مفعول ثانٍ ،
وأصلهما قبل دخول ظن المبتدأ والخبر ؛ تقول : الطالبُ غائبٌ .

وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين: -

1- أفعالُ الْقُلُوبِ .   2- أفعالُ التَّحْوِيلِ .

أولاً : أفعال القلوب وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين :

أ- ما يدلّ على اليقين ، نحو : رَأَى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، دَرَى ، تَعَلَّمْ .
ب- ما يدلّ على الرُّجْحَان ، أي : رُجحان وقوع الشيء ، نحو : ظَنَّ ، خَالَ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، حَجَا ، جَعَلَ ، هَبْ .

وهذه أمثلةً ، وشواهد على عمل أفعال اليقين ، ومعانيها :

1- رأى ، نحو قول الشاعر :رأيتُ اللهَ أكبرَ كُلِّ شيءٍ   مُحَـاوَلَةً وأكْثَرَهُمْ جُنُوداً
رأى في هذا البيت بمعنى اليقين (أي : بمعنى عَلِم) ونحو : رأيتُ العلمَ نوراً .
وقد تُستعمل رأى بمعنى ظنَّ ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴾ (أي: يَظُنُّونَه) . وقد تأتي بمعنى (حَلَمَ)
كما في قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ وهي بهذه المعاني تنصب مفعولين .

2- عَلِمَ ، نحو : عَلِمْتُ زيداً أخاك .
ومنه قول الشاعر :عَلِمْتُكَ البَاذِلَ المعروفَ فَانْبَعَثَتْ   إلَيْكَ بِى وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ والأَمَلِ
علم في المثالين بمعنى اليقين .
وقد تأتي عَلِمَ بمعنى ظنَّ ، ويمثِّل لها العلماء بقوله تعالى : ﴿ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ ﴾ .
وسواء كانت عَلِمَ بمعنى اليقين ، أو الظن فهي تتعدى إلى مفعولين .
وقد تأتي بمعنى (عَرَفَ) فتنصبُ مفعولاً واحداً ،
كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾

1- وَجَدَ ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ ﴾ وهي بمعنى اليقين ،

2- دَرَى ، نحو : قول الشاعر :دُرِيتَ الوَفِيَّ العهدَ ياعُرْوَ فَاغْتَبِط   فإنَّ اغْتِبَاطاً بِالوَفَاءِ حَمِيدُ
وهي بمعنى اليقين ، ونحو : دَرَيْتُ النَّجاحَ قريباً من طَالِبه .

3- تَعَلَّمْ - وهي التي بمعنى اعْلَمْ في قول الشاعر :تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا   فَبَالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحَيُّلِ والْمَكْرِ
وهي بمعنى اليقين (أي: اعْلَمْ) وفي الحديث:" تَعَلَّمُوا أنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ "(أي : اعْلَمُوا) .



وأمّا أمثلة ، وشواهد أفعال الرجحان فكما يلي : 1- ظَنَّ ، نحو : ظننتُ زيداً صاحبَك . وقد تستعمل لليقين ،

كقوله تعالى : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ وكقوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾ .

وهي في الآيتين بمعنى عَلِمُوا . وظنَّ بمعنى الرُّجحان ، أو اليقين تنصب مفعولين .

2- خَالَ ، نحو : خِلْتُ زيداً أَخَاكَ . وقد تُستعمل خال لليقين ، كقول الشاعر :

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي ... لِيَ اسْمٌ فَلاَ أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

خال في هذا البيت بمعنى اليقين ، وليس بمعنى الظن ؛ لأن الشاعر لا يظنّ أنّ لنفسه اسماً ، بل هو على يقين من ذلك

3- حَسِبَ ، كقوله تعالى : ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞ ﴾ ونحو : حَسِبْتُ زيداً صاحِبَك

وقد تُستعمل لليقين ، كقول الشاعر :حَسِبْتُ التُّقَى والْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ... رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا

4- زَعَمَ ، كقول الشاعر :فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ ... فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ

5- عَدَّ ، نحو قول الشاعر :فَلاَ تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى ... وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكُكَ فِي العُدْمِ

والمعنى : لا تظنَّ أنّ صديقك وحليفك هو الذي يُشاركك المودَّة أيام الغنى ، ونحو : عَدَدْتُ الصَّدِيقَ أَخاً .

6- حَجَا ، نحو قول الشاعر :قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ

والمعنى : قد كنتُ أظنّ أبا عمرو أخاً ثقة ، ونحو: حَجَا الطَّالبُ المدرسَ مديراً .

7- جَعَلَ ، بمعنى ظَنَّ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾

جعل في هذه الآية بمعنى (ظنَّ) ومفعولها الأول :الملائكةَ ، والثاني : إنَاثاً ،

8- هَبْ ، كقول الشاعر :فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ... وَإِلاَّ فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكاً

ثانيا : أفعال التَّحويل . هي التي أشار إليها الناظم بقوله : "والتي كصَيَّرَا ... إلخ " .

وهذه الأفعال هي : 1- صَيَّرَ ، نحو : صَيَّرتُ الطينَ خَزَفاً

2- جَعَلَ ،نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴾ أي: صَيَّرناه هباءً،

وكما في قوله تعالى:﴿ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ ﴾ .

3- وَهَبَ ، نحو : وَهَبَنِي اللهُ فِدَاكَ (أي : صَيَّرَنِي فِداك) .

4- تَخِذَ ، كقراءة مَنْ قرأ قوله تعالى : ﴿ لَتَخِذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴾ بتخفيف التاء ، وكسر الخاء في (لتَخِذْتَ)

5- اتَّخَذَ ، كقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ ونحو : اتَّخَذَ المسافرون الباخرةَ فُندقاً .

6- تَرَكَ ،كقوله تعالى : ﴿ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ ﴾ (أي:صَيَّرْنا بعضهم يموج في بعض) . فالمفعول الأول : بعضَهم ، والثاني : جملة يموج ،

وكما في قول الشاعر :وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ ... أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ.

7- رَدَّ ،كما في قوله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا ﴾

(أي : يُصَيِّرونَكُم كُفَّاراً)

وكما في قول الشاعر :فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً ... وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا

(أي : صَيَّرَ شُعُورَهُنَّ بيضاً ، وصَيَّر وجوهَهُنّ سوداً)وهذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى (صَيَّر).

س2- إلام أشار الناظم بقوله : " أَعْنِى رَأَى ...... إلخ " ؟

ج2- أشار إلى أنَّ أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو : رأى وما بعده مما ذكره الناظم في أبيات هذا الباب ، ومنها ما ليس كذلك (أي : لا ينصب مفعولين) وهو قسمان :

أ- قسمٌ لازِمٌ ، نحو : جَبُنَ زيدٌ ، وحَزِنَ عمرٌو .

ب- قسمٌ مُتَعَدٍّ إلى مفعول واحد ، نحو : كَرِهْتُ زَيداً ، وفَهِمْتُ الدرسَ .

انتهى بحمد الله باب ظن وأخواتها



ثانيا

مذكرة الصرف

للصف الأول الثانوي

الأزهري

(2014 – 2015)



أولا : اسم التفضيل وأحواله

تعريفه :- اسم مصوغ علي وزن (أفعل) للدلالة علي شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما علي الآخر

أركانه :(1)يأتي علي وزن أفعل للمذكر وفعلي للمؤنث(2)أن يزيد أحد الشين علي الأخر(3) أن يشتركا في صفة

شروط اسم التفضيل :- أن يكون(1) ثلاثيا (2) تاما (3) مثبتا (4) متصرفا(5)مبنيا للمعلوم (6)قابلا للتفاوت أي صالح للتفضيل (7) ألا يكون الوصف منه على وزن (أفعل – فعلاء)

كيفية التفضيل مما فقد شر من الشروط السابقة

أولا:- إذا فقد شرط من الشروط الآتية أي(غير ثلاثي وغير تام والوصف منه علي وزن أفعل فعلاء)

نأتي بمصدر هذه الأفعال الفاقدة لشروط ثم نأتي بفعل مساعد(أفعل)

أ- من غير الثلاثي:- مثل (استخرج)(البترول أكثر استخراجا من الذهب)(انتصر) (المسلمون أكثر انتصار من المشركين)

ب- من الوصف الذي علي وزن أفعل فعلاء مثل (حمر) الورد أكثر حمرة من الخد

ج- من الفعل الناقص مثل (كان) الماء أكثر كونا من اليابس

ثانيا:-إذا فقد شرط من الشروط الآتية أي (منفي – مبني للمجهول)

نأتي بصيغة من فعل مناسب مع المصدر المؤول (أن + الفعل المضارع)(محمد أولى أن يذهب إليه) (مبني للمجهول)

(الرجل التقي أولي ألا يخوض الباطل)(منفي)

ثالثا:- إذا كان الفعل جامداً أو غير قابل للتفاوت، فلا يتفضل منه مطلقاً

أحوال اسم التفضيل مهم جدا جدا

مجرد من (أل) والإضافة	به (أل)	مضاف	
		مضاف إلي نكرة	مضاف إلي معرفة
يلزم الإفراد والتذكير ويأتي بعده (من) مثل(محمد أفضل من علي) (الرجال أفضل من النساء) وتحذف من إن دل عليه دليل مثل (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا)	التفضيل للمفضل مثل (محمد الافضل) (المحمدون الافضلون) (الفاطمات الفضليات)	يلزم الإفراد والتذكير ولا يأتي بعده (من) مثل (محمد أفضل رجل) (العلماء أفضل رجال) (الهندات أفضل نساء)	جاز فيه المطابقة مثل(المحمدون أفضلا الرجال) (الهندات فضليات النساء) (ولتجدنهم أحرص الناس)

أسئلة مهمة جدا أملا الفراغات الآتية باسم تفضيل مناسب

(1)مصر أكثر البلد حضارة(2)عدو عاقل خير من صديق جاهل(3) الفيل أضخم من الغزالة(4) المئذنة أعلي من المسجد (5)الأزهر أقدم من أي جامعة في العالم(6) القمر أبعد من النجم(7) الذهب أغلي من الفضة (8) أنا أكثر منك مالا (9) نهر النيل أطول أنهار العالم(10)الأرض أكبر حجما

ثانيا :: نون التوكيد وتوكيد الأفعال بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

يؤكد الفعل المضارع بنون مشددة أو نون ساكنة بغرض التوكيد مثل{وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصّاغِرِينَ}
وأما فعل الأمر فيجوز توكيده بهما مطلقاً دون شرط نحو(اقرأَنَّ يا سليم درسك ثم العَبَنْ)
أما الفعل الماضي فلا تلحقه هاتان النونان لأنه يتنافي مع ما يدل عليه

الفرق بين نون التوكيد الخفيفة والثقيلة

(1) نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد ألف الاثنين ونون التوكيد الثقيلة تقع بعده .
(2) نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف الفارقة بين نون النسوة ونون التوكيد ونون التوكيد الثقيلة تقع بعدها.
(3) نون التوكيد الخفيفة تحذف إن جاء بعدها ساكن ونون التوكيد الثقيلة لا تحذف.
(4) نون التوكيد الخفيفة تحذف عند الوقوف عليها ونون التوكيد الثقيلة لا تحذف.



أحوال توكيد الفعل المضارع له خمس أحوال

واجب التوكيد	ممتنع التوكيد	قريب من الواجب	كثير	قليل
إذا وقع 1- جواباً لقسم 2- مثبتاً 3- مستقبلاً 4- متصلاً بلام القسم مثل(والله لأناضلن) (تالله لأكيدن)	إذا وقع جواباً لقسم وفقد شرط من الشروط السابقة مثل "والله لسوف أُناضل" 'ولسوف يعطيك ربك' "والله لا أهمل"	إذا وقع فعل شرط بعد (إن) المتصلة بـ(ما) الزائدة مثل{وَإمّا تَخافَنَّ } {فإما تثقفنهم}	إذا تقدمه طلب(أمر)م/ اقرأنْ وليقرأنّ (نهي) مثل لا تلهوَنّ عن الحق (استفهام) مثل هل تنصرنَّ أخاك (عرض) مثل ألا تعينَنّ الضعيف (حضّ) مثل هلاَّ تأخذنَّ بيدي (تمنٍّ) مثل ليتك تحققِنّ أمانيك (ترجٍّ) مثل لعلك تنجحن	إذا وقع بعد نفي مثل وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنّ (بعين ما أرينَّك) (بجهدٍ ما تبلغَنَّ) **أقل من القليل** إذا سبقه أداة جزم

توكيد الفعل المسند إلي الضمائر

الفعل المضارع المجرد من الضمائر

الكلمة	التوكيد	ما حدث في الكلمات
يكتب صحيح الأخر	يكْتُبَنّ	لا يحدث شيء سوى فتح ما قبل النون
يدعو معتل الأخر بالواو	يدْعُوَنّ	لا يحدث شيء سوى فتح ما قبل النون
يقضي معتل الأخر بالياء	يقْضِيَنّ	لا يحدث شيء سوى فتح ما قبل النون
يسعى معتل الأخر بالألف	يسعَيَنَّ	قلبت الألف ياء و فتح الأخر

الفعل المضارع المتصل به ألف الاثنين

الكلمة	التوكيد	ما حدث في الكلمات
يكتبان صحيح الاخر	يكتبَانِّ	تحذف نون الرفع ويفتح ما قبل الألف وتكسر النون
يدعوان معتل الاخر بالواو	يدعَوانِّ	تحذف نون الرفع ويفتح ما قبل الألف وتكسر النون
يقضيان معتل الاخر بالياء	يقضَيانِّ	تحذف نون الرفع ويفتح ما قبل الألف وتكسر النون
يسعيان معتل الاخر بالالف	يسعَيانِّ	تحذف نون الرفع وتقلب الألف ياء

الفعل المضارع المتصل به واو الجماعة

الكلمة	التوكيد	ما حدث في الكلمات
يكتبون صحيح الاخر	يكتُبُنّ	تحذف نون الرفع و واو الجماعة وتُحرك ما قبل الواو المحذوفة بالضم
يدعُون معتل الاخر بالواو	يدْعُنّ	تحذف لام الفعل و نون الرفع و واو الجماعة وتُحرك ما قبل الواو المحذوفة بالضم
يقضُون معتل الاخر بالياء	يقضُنّ	تحذف لام الفعل و نون الرفع و واو الجماعة وتحرك ما قبل الواو المحذوفة بالضم
يسعَوْن معتل الاخر بالالف	تسْعَوُنَّ	تحذف لام الفعل و نون الرفع وتبقي الواو محركة بالضم مع بقاء الفتح قبلها

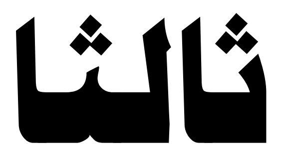
الفعل المتصل به ياء المخاطبة

الكلمة	التوكيد	ما حدث في الكلمات
تكتبين صحيح الأخر	تكتُبِنَّ	تحذف نون الرفع وياء المخاطبة ويحرك ما قبل الياء المحذوفة بالكسرة
يدعِين معتل الأخر بالواو	تدعِنَّ	تحذف لام الفعل ونون الرفع وياء المخاطبة ويحرك ما قبل الياء المحذوفة بالكسرة
يقضِيْن معتل الأخر بالياء	تقضِنَّ	تحذف لام الفعل و نون الرفع وياء المخاطبة يحرك ما قبل الياء المحذوفة بالكسرة
تسعَيْن معتل الأخر بالألف	تسْعَيِنَّ	تحذف لام الفعل (الألف)و نون الرفع وتبقي الياء محركة بالكسر مع بقاء الفتح قبلها

الفعل المتصل به نون النسوة

الكلمة	التوكيد	ما حدث في الكلمات
يكتبْن صحيح الأخر	يكتبْنَانِّ	تزاد ألف فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد مع فتح ما قبل نون التوكيد أما معتل الأخر بالألف تقلب ألفه ياءا فقط
دعوْن معتل الأخر بالواو	يدْعُونَانِّ	
قضَيْن معتل الأخر بالياء	يقضِيْنَانِّ	
سعَيْن معتل الأخر بالألف	يسعَيْنَانِّ	

انتهت بحمد الله مذكرة الصرف



ثالثا

مذكرة البلاغة

للصف الأول الثانوي

الأزهري

(2014 – 2015)



الحقيقة والمجاز اللغويان يكتفي بالتعريف فقط

الحقيقة / اللفظ المستعمل فيما وضع في اصطلاح التخاطب

المجاز / الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب لعلاقة وقرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي

الاستعارة

تعريفها بالمعنى المصدري : استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة المشابهة بين ما وضعت له وما استعلمت فيه مع قرينه تمنع من إرادة المعنى الأصلي .

تعريفها بالمعنى الاسمي : اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين ما وضع له وما استعمل فيه مع قرينه تمنع من إرادة المعنى الأصلي

أركان الاستعارة

المستعار منه : وهو المعنى الأول الحقيقي المشبة به. **المستعار له** : وهو المعنى المراد المشبه .

مستعار : وهو اللفظ المنقول دون نظر إلى حقيقته أو مجازه . **المستعير** : الشخص الذي يقوم ببناء مثال الاستعارة

تنقسم الاستعارة (باعتبار طرفي التشبيه وذكر أحدهما أو حذفه)

1- **استعارة تصريحيه** : إذا حذف المشبه وذكر المشبه به تسمى تصريحيه حيث صرح فيه بذكر المشبه به ولهذا سميت تصريحيه

2- **استعارة مكنية** : ما حذف منها المشبه به وذكر المشبه وأثبت لازم من لوازم المشبه به المحذوف له فتسمى مكنية ولابد من إثبات لازم المشبه به المحذوف للمشبه

الفرق بين الاستعارة والكذب

1- أن الاستعارة لا بد لها من قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي ، والكذب لا قرينة له .

2- أن الاستعارة مبنية على التأويل في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به أما الكذب فلا تأويل فيه

أنوع القرينة 1- **لفظية** :وهي ما كانت لفظا يلفظ في العبارة وينطق مثل الأسد يخطب الناس فالقرينة لفظ (يخطب الناس) مكتوبة منطوقة ملفوظة

2- **غير لفظية وهي نوعان**

أ) **حالية** : وهي ما أرشد الحال فيها إلى المجاز ودل عليه مثل أن نقول : رأيت بحراً – في حالة دخول شخص عليك .

ب) **استحالة المعنى** : أن يكون مضمون الكلام وسياقه مستبعداً في جملته لا بلفظ محدد .مثل (نطقت حالي بالشكوى)

تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

1) **أصلية** : ما كان اللفظ المستعار فيها اسم جنس وهو ما يصدق على كثيرين حقيقة كأسد ورجل أو تأويلا كبعض الشخصيات المشهورة كحاتم في الكرم ونادر في البخل

أمثلة للاستعارة الأصلية

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها وانحنى الشرق عليها فبكاها	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة(شمس) حيث شبة رحيل سعد بالشمس وحذف المشبه وتناسي التشبه
شربنا الغيظ حتى لو سقينا دماء بني أمية ما روينا	استعارة (أصلية مكنية)موضع الاستعارة(الغيظ) شبه الغيظ بسائل شديد المرارة ثم حذف المشبه به وتناسي التشبه
تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلت إليك إن معي السحابا	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة(السحابا) حيث شبه الرجل الكريم بالسحاب ثم حذف المشبه وتناسي التشبه
{ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ }	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة(الظلمات والنور) حيث شبة الضلال بالظلمات والنور بالهدى وحذف المشبه وتناسي التشبه

لعب الجواد أقل ليثاً من قضاعة أونزار	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة(ليثا) حيث شبه الفارس الشجاع بالأسد ثم حذف المشبه الفارس وتناسي التشبه
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع	استعارة (أصلية مكنية)موضع الاستعارة(المنية) شبه المنية بالسبع الذي له أظفار بجامع الافتراس ثم حذف المشبه به وتناسي التشبيه
لي في مديحك يا رسول عرائس تيمن فيك شاقهن جلاء	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة(عرائس) شبه القصائد بالعرائس ثم حذف المشبه وذكر المشبه به وتناسي التشبيه
فإن تعافوا العدل والإيمان فإن في إيماننا نيرانا	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة(النيران) حيث شبه شبيه السيوف بالنيران في الضرر وتناسي التشبيه
ولما قلت الإبل امتطينا إلى ابن أبي سليمان الخطوبا	استعارة (أصلية مكنية)موضع الاستعارة (الخطوبا) حيث حذف المشبه به وهي الإبل
صاعقة من نصله تنكفي بها على أروس الأقران خمس سحائب	استعارة (أصلية تصريحيه) موضع الاستعارة((سحائب) حيث شبه الأنامل بالسحائب في الكرم وتناسي التشبيه

الاستعارة التبعية

تعريفها : ما كانت في الفعل وباقي المشتقات والحروف وسميت تبعية لأنها في الفعل والمشتقات تتبع الاستعارة في المصدر ، وفي الحروف تابعة لتشبيه سابق في معنى الحرف أو متعلقة ، والتبعية لابد أن تكون تصريحيه

أراء العلماء في إجراء الاستعارة في الحروف

(1) ـ جماعة من البلاغيين يجعلون التشبيه في مدخولاتها أي فيما يلي الحرف فيقلون في الآية شبه الهدى بشيء يستعلي عليه لأن الهدى هو ما يلي الحرف بجامع حصول الاستعلاء في كل ثم استعيرت (على) من المشبه به للمشبه فنراهم يجعلون الاستعارة في ما دخل عليه الحرف لا في الحرف ذاته .

2- جماعة أخرى من البلاغيين يقولون أن الاستعارة في الحروف تجري في المعاني الكلية التي ترتبط بها معان في الحروف الجزئية وحرف (على)مثلاً يرتبط بالاستعلاء . وهذا الرأي ليس صحيحاً لجعله الحروف في محل الأسماء .

أمثلة للاستعارة التبعية

المثال	ما حدث فيه	النوع
طغى الماء	شبه ارتفاع الماء بالطغيان وحذف المشبه	تصريحيه تبعية في الفعل
سنفرغ لكم	شبه القصد بالفراغ وحذف المشبه	تصريحيه تبعية في الفعل
ولما سكت	شبه الانقطاع بالسكوت وحذف المشبه	تصريحيه تبعية في الفعل
عاتية	شبه شدة الريح بالعتو وحذف المشبه	تصريحيه تبعية في المشتقات
مبصرة	شبه الإضاءة بالإبصار وحذف المشبه	تصريحيه تبعية في المشتقات
عقيم	شبه شدة الريح بالعقيم وحذف المشبه	تصريحيه تبعية في المشتقات
ليكون	حذف المشبه و ذكر المشبه به	تصريحيه تبعية في الحروف
هل	حذف المشبه و ذكر المشبه به	تصريحيه تبعية في الحروف

الاستعارة المكنية ولما سميت مكنية

تعريفها : إثبات لازم المشبه به المحذوف للمشبه أو حذف المشبه به بعد إثبات لازم من لوازمه للمشبه

سميت مكنية :لأن هذه الاستعارة خفية في النص تحتاج إلى رؤية وتأن كما لا يدل عليها إلا إثبات لازم المشبه به للمشبه

قرينة الاستعارة المكنية تخيلية أو تحليلية

أمثلة للاستعارة المكنية (إني لأرى رؤوساً قد أينعت) (كحل البدر لهم جفن الدجى وغدا في وجنة الصبح لثاما) (تحسب البدر محيا ثمل قد سقته راحة الفجر مدام) (قد سحب الناس أزيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقاً) (فكاذب قد رمى بالحب غيركم وصادق ليس يدري أنه صدقاً) (وأني قد أيقظت رأي ، وأنمت هواي) (ما أشد جولة الهوى ، وفطام النفس عن الصبا)

الكنايــــــــــة

تعريفها : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة غير مانعه من أراده اللازم مع الملزوم

سر بلاغة الكناية

(1)أنها تعطيك في الكثير من الأحايين الحقيقة مقترنة ببرهانها، إضافة إلى أنها تقدِّم المعاني في صور محسوسة.
(2)كما أنها تمكِّن من أن تشفي الغليل من غير أن يصل المكنى عنه إليك للرد عليك
(3) التعبير عن القبيح بما تُسيغه الأسماع، ومثال ذلك قول الله عز وجل:(لامستم النساء)

الكناية بين الحقيقة والمجاز

(1)**قيل أنها من قبيل الحقيقة** (2) **قيل أنها من قبيل المجاز** (3) **قيل أنها متوسطه بين الحقيقة والمجاز**

أنواع الكناية

كناية عن صفة وتتحقق بأن يصرح بالموصوف وبالنسبة إليه ولا يصرح بالصفة	كناية عن موصوف أن يصرح الصفة والنسبة ولا يصرح بالموصوف
الأمثلة:- (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) كناية عن صفة وهى القناعة للمؤمن (حل جنبيك لرام وقعت) كناية عن صفة وهى المسالمة {ويوم يعض الظالم على يديه} كناية عن صفة شدة الندم { فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها } كناية عن صفة شدة الندم { ولما سقط في أيديهم }كناية عن صفة الندم والحسرة { والسموات مطويات بيمينه } كناية عن صفة شمول القدرة { فيهن قاصرات الطرف } كناية عن صفة العفة { وإذا خلو عضوا عليكم الأنامل من الغيظ } كناية عن صفة المهانه (طويل نجاد السيف) فهو كناية عن صفة طول القامة (نوم الضحا)(جبان الكلب) كناية عن صفة الترف والكرم	الأمثلة:- (ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله والسلام) كناية عن موصوف المرأة الجميلة (وبناة الأهرام في سالف الدهر) كناية عن موصوف الفراعنة { وحملناه علي ذات ألواح ودسر } كناية عن موصوف السفينة { وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا } كنايةعن موصوف فروجهم (والطاعنين مجامع الأضغان) كناية عن موصوف القلب (مواطن الأسرار) كناية عن موصوف القلب

(3) **كناية عن نسبة**:-وهى أن يصرح بالصفة والموصوف ولا يصرح بالنسبة
(وقف الهوى بي حيث أنت فليس ***لي متأخر عنك ولا متقدم) كناية هنا عن نسبة الهوى (فما جازه جود ولا حل دونه *** ولكن يسير الجود حيث يسير) كناية عن نسبة الجود (اليمن يتبع ظله *** والمجد يمشي في ركابه) كناية عن نسبه اليمن إليه , وكذا نسبة المجد إليه

الاستعارة التمثيلية:- هي اللفظ المركب في غير ما وضع له لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وذلك كقوله تعالى(ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محصورا) (ما يم حليمة سر)
والفرق بين تشبيه التمثيل والاستعارة التمثيلية أن تشبيه التمثيل حقيقة
أما التمثيل فمجاز والتشبيه يلزم طرفان أما الاستعارة فلا تقوم إلا على طرف واحد

انتهت بحمد الله مذكرة البلاغة





رابعا

مذكرة الأدب

للصف

الأول الثانوي الأزهري

(2014 – 2015)



الأدب في العصر الأموية

الأحزاب السياسية والسبب في نشأتها

عندما قُتل سيدنا عثمان بن عفان بايع المسلمون سيدنا علي بن أبي طالب بالخلافة فلم يُرض ذلك سيدنا معاوية بن أبي سفيان فوقف ضد سيدنا علي يطالب بدم عثمان لأنه من بني أمية.
فأصبح المسلمون فئتين كبيرتين متعاديتين الأولى تؤيد عليا والأخرى تؤيد معاوية.
فكان مقتل سيدنا عثمان ومبايعة سيدنا علي بالخلافة سببا في ظهور الحزب الأموي.
ثم كان على أثر ذلك الخلاف بين الفئتين أن كانت معركة صفين التي أوشك جيش سيدنا علي أن ينتصر فيها ولكن لجأ سيدنا معاوية إلى التحكيم قبل هزيمته الأمر الذي قبله سيدنا علي حقنا للدماء
ولكن بمجرد قبوله للتحكيم انقسم جيشه إلى فرقتين.
الأولى هم الشيعة والذين وافقوا سيدنا علي على قبوله للتحكيم
والثانية هم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة سيدنا علي ويسموا أيضا بالحرورية لأنهم لما رجعوا من معركة صفين رفضوا دخول الكوفة مع سيدنا علي ونزلوا بقرية اسمها حروراء وسموا نفسهم أيضا الشراة – جمع شار – بمعنى أنهم اشتروا الآخرة وباعوا أنفسهم في سبيل الله.
وهكذا يتضح أن السبب في نشأة حزبي الشيعة والخوارج هو قبول سيدنا علي التحكيم.
وتولى الخلافة سيدنا معاوية وظل في الحكم عشرين عاما ثم جاء من بعده ابنه يزيد ثم معاوية ابن يزيد الذي لم ترك الحكم ومات بعد أربعين يوما
وهنالك ظهر الحزب الرابع وهو حزب آل الزبير بقيادة عبد الله ابن الزبير بن العوام الذي دعا لنفسه بالخلافة وبايعه الكثير من البلدان لكن عبد الملك ابن مروان استطاع أن يقضي عليه وبذلك يكون المسلمين انقسموا إلى أربعة أحزاب.
1- الحزب الأموي (الحاكم) والسبب في ظهوره مقتل عثمان ومبايعة علي بالخلافة ومطالبة معاوية بدم عثمان
2- الشيعة. 3- الخوارج. والسبب في ظهورهما قبول سيدنا علي التحكيم في معركة صفين.
4- آل الزبير. والسبب في ظهوره وفاة معاوية بن يزيد بعدما ترك الخلافة دون أن يعطي ولاية العهد لأحد.

أثر هذه الأحزاب في الأدب

1- كان الأدباء في العصر الأموي مطبوعين غير متكلفين فجاء أدبهم معبرا أصدق تعبير عن حياتهم وحياة مجتمعهم.
2- كانت الخطب والرسائل والأشعار صورا صحيحة لأحداث العصر فعبرت عن الهزات الكبرى وعن أحوال الجماعات بل عن خلجات القلوب.
3- أصبح لكل حزب شعراؤه وخطباؤه الذين يدافعون عنه ويهاجمون خصومه ويحمسون رجاله لخوض المعارك.
اختص كل حزب بشعراء نسبوا إليه فكان من شعراء الخوارج قطري بن الفجاءة وعمران بن حطان والطرماح
وكان من شعراء الشيعة كميت الأسدي وكثّير عزة.
وكان عبد الله بن قيس الرقيات شاعر آل الزبير ثم صار أمويا رغماً عنه.
وكان شعراء الأمويين كثيرون أشهرهم جرير والفرزدق والأخطل.

أثر السياسة الأموية في النهوض بالشعر

1- حرص الأمويين على أن يظل الملك بين أيديهم مهما كلفهم الأمر وكان سيدنا معاوية أبعدهم نظرا وأكثرهم حكمة
2- عمل معاوية على إعادة العصبية القبلية بعد أن أخمدها الإسلام وليشغل الناس بها عن النظر في الخلافة
3- إغراء الأمويين بعض الشعراء ببعض وإحياء العصبية الأدبية فاتسع التفرق بين القبائل بل وبين العشائر
4- ابتداع فكرة ولاية العهد الذي أول من فكر فيها هو معاوية هذا الأمر الذي لم يعجب الكثير
5- نشأة الأحزاب السياسية ولا شك أن السبب الرئيسي هم الأمويون.
6- محاصرة أبناء المهاجرين والأنصار في مكة والمدينة بإغلاق الأموال عليهم وإبعادهم عن أمور السياسة والخلافة

النثر في العصـــــــر الأموي

الكتابة الأدبية في العصر الأموي

أسباب اتساع الكتابة في العصر الأموي وازدهارها.

1- نشأة الأحزاب السياسية والطوائف المذهبية.
2- كثرة الثورات والفتن.
3- تعريب أكثر الدواوين في عهد عبد الملك بن مروان.
4- مكاتبات الخلفاء لولاتهم أو لأبنائهم أو لإخوانهم.
5- مكاتبات العلماء والزهاد بالنصح والإرشاد.

اتخاذ الكتابة صناعة واثر ذلك فيها.

أولا: اتخاذها صناعة : نشأ في هذا العصر طبقة من الكتاب اتخذوا الكتابة صناعة لهم لها قواعد وأصول
مثل – سالم مولى هشام بن عبد الملك – الذي كان يتحدث العربية واليونانية
وتلميذه - عبد الحميد - الذي كان فارسي الأصل.
وقد درس هؤلاء ثقافات مختلفة من علم وأدب وفقه وغيرهم .

الآثار التي ترتبت على اتخاذها صنعة.

1- التأنق في اختيار العبارات وإطالتها

ادخل سالم وتلميذه عبد الحميد تقاليدا جديدة منها:

أ- تقسيم الرسالة إلى فقرات. ب- كثرة الحميدات في بدايتها. ج- الإطالة الزائدة حتى انه كانت تحمل الكتب على جمل.

من أول من أطال في الكتابة

قيل أن أول من أطال كاتب عبد الله بن زياد وكان واليا على العراق سنة 60 - 64 هـ.

سمات الكتابة وخصائصها من حيث اللفظ والأسلوب والمعنى.

أولا: من حيث اللفظ.

1- تخير الألفاظ والبعد عن الغريب. 2- البعد عن الغموض والتعقيد.

ثانيا: من حيث الأسلوب.

1- عدم الميل إلى السجع أو الحرص عليه. 2- البدء بالتحميد والختام بالسلام. 3- تضمين الرسالة آيات قرآنية وشعرا.

ثالثا: من حيث المعنى.

1- الترابط القوي بين المعاني. 2- ظهور اثر المنطق. 3- نثر بعض المعاني الشعرية.

نماذج للكتابة:.- ما كتبه الحسن بن علي إلى زياد بن أبيه :
من الحسن بن علي إلى زياد أما بعد فقد علمت ما كنا أخذنا لأصحابنا
وقد ذكر لي فلان انك عرضت له فأحب إلا تعرض له إلا بخير.

انتهت بحمد الله مذكرة الأدب

اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي

أ/ سعيد عابدين

